السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٦٩ - الثلاثاء ١٢ كانون الثاني ٢٠٢١م السعر: ١٠٠ ل.س

في تزايد مستمر.. العِداء التركي للسوريين وصل لصنّاع القرار في الحكومة التركية

تمكين المرأة ووضع خطط مستقبلية هدف مجلس المرأة السورية هذا العام

أكدت الإدارية في مجلس المرأة السورية أن هذا العام سيشهد تطورا كبيرا وسيتحقق فيه نتائج ملموسة في مجلس المرأة السورية، وأن هناك أهدافا سيسعى المجلس لتحقيقها، بهدف تمكين المرأة السورية على امتداد جغرافية البلاد، ولن يقتصر الأمر على جغرافية شمال شرق سوريا. «٣

سيناريو إقالة ترمب أو عزله يصطدم بمعوقات قانونية

على الرغم من إعلان الديمقراطيين الذين يسيطرون على مجلس النواب أنهم سيقدمون غداً الاثنين مشروع قانون لعزل الرئيس دونالد ترمب الذي يغادر منصبه بعد أيام، بدا أن حظوظ تمريره في مجلس الشيوخ الذي لا يزال تحت سيطرة الجمهوريين حتى ١٩ من الشهر الجاري، أي قبل يوم واحد من تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن، ضئيلة جداً. ولم يشكل انضمام عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين إلى قائمة المطالبين باستقالة ترمب أو عزله، إضافة وازنة لتلك الجهود؛ خصوصاً أن عوائق قانونية وشكلية تعيق تنفيذ هذه العملية بالسرعة الكافية، ناهيك عن التداعيات السياسية التي حذر منها قادة الحزب الجمهوري على جهود الوحدة التي دعا إليها بايدن. «٤

٢٠٢٠ عام الاغتيالات والجوع والحرائق

لقب «العام الأسوأ» في تاريخ السوريين الحديث.

فمنذ أن تحولت حركات الاحتجاج ضد الحكومة إلى أعمال عنف، أدخلت البلاد والعباد بدوامة تصاعدت مع مرور الوقت، إلى أن بلغت في العام الماضي ذروة غير مسبوقة، وصارت عصية على الحل بسبب الاختلاف في الأولويات بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة، وكثرة اللاعبين الإقليميين والدوليين على الساحة السورية، وتباين أهدافهم، وتضارب أطماعهم ومع غياب أي أفق لحل سياسي، دخلت البلاد في نفق مظلم يصعب التكهن بتبعاته ونهاياته. «٥

إغلاق الأفران الحكومية يتسبب بزيادة الطلب على الخبز في السويداء، وتخوف من فساد المندوبين

نشرت مصادر محلية في محافظة السويداء، أخباراً عن إغلاق أبواب الأفران الحكومية بوجه الأهالي، مبررة بأن توزيع الخبز عليهم سيتم عن طريقة المعتمدين، تزامناً مع تخفيض مخصصات الدقيق اليومية للمخابز الآلية العامة والخاصة بنسبة ١٦ بالمئة لتصبح الكميات المخصصة للمحافظة يومياً ١٤٥ طناً. «٦

ربما دمر مُذنّب مستوطنة تل أبو هريرة من العصر الحجري القديم قبل ١٢,٨٠٠ سنة

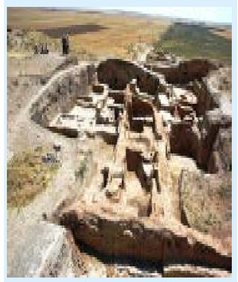

يعتبر موقع أبو هريرة من أهم المواقع الأثرية في سوريا، ومن أوائل التجمعات السكانية في المنطقة، وقد كشفت بقاياه الأثرية عن التبني المبكر لأسلوب الحياة القائم على الزراعة، وربما يكون المستوطنة الوحيدة المعروفة التي أصيبت بشظايا مذنب. «٨

السوري لكل السوريين

/http://alsori.net

ALSORY

alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

بنسبة تعدت النصف.. انخفاض أعداد الثروة الحيوانية لعدة أسباب

دمشق/ روزا الأبيض

بينت مؤشرات صادرة عن وزارة الزراعة انخفاضاً في أعداد الثروة الحيوانية في سوريا، بنسبة تتراوح بين ٥٠ ـ ٦٠ ٪، وعزت الوزارة سبب الانخفاض إلى السرقة والتهريب والذبح العشوائي وعدم توافر الظروف المناسبة لحصر شامل للأرقام التأشيرية التي تعتمد على مؤشرات النمو للثروة الحيوانية.

ووفقاً لهذه المؤشرات، قدر عدد الأبقار بـ ٨٣٢ ألف رأس، تنتج من الحليب نحو ١١٤٠ طنا ومن اللحم ٤٥ ألف طن، أما الأغنام فقد قدر العدد المخطط بنحو ١٥٤٧١ ألف رأس، وتنتج من الحليب نحو ٥٧٦ ألف طن ومن اللحم ١٤٨ ألف طن.

في حين بلغ إنتاج الحليب من الماعز نحو ١٢٠ ألف طن ومن اللحم نحو ١٠ آلاف طن، وبلغ العدد المخطط من الماعز ١٨٦٦ ألف رأس ومن الجاموس ٧,٢ الاف رأس إنتاجها من الحليب ٢,٥ ألف طن.

وبالنسبة للمداجن، وأشارت الوزارة إلى أن العدد الإجمالي للمداجن المرخصة وغير المرخصة بلغ ١٢٤٣٧ مدجنة يعمل منها حاليا ٦٩٠٨ مداجن فقط، أي ان ٥٠٪ من هذه المداجن خارج الخدمة، وبين التقرير أن خطة الوزارة للإنتاج وحاجة السوق للعام ٢٠٢١، هي إنتاج ١٠٠ مليون بيضة و٣٠٠ ألف فروج و٢٠٠٠ ألف صوص و١٠٠٠ ألف صوص بياض، وفي الوقت الحالي تعمل المؤسسة العامة للمداجن، بنسبة ٤٠٪ فقط من طاقتها الإنتاجية، وبين التقرير أن عدد الدجاج البياض الكلي الموجود ٢١٤٩٩ ألف طير، منها ١٣٤٣٧ ألف طير تنتج نحو مليون بيضة.

أيضاً أشار التقرير إلى المواد العلفية، حيث قامت المؤسسة العامة للأعلاف بإشراف مؤسسة التجارة الخارجية، باستيراد كمية ١٠٠ ألف طن من كسبة فول الصويا والذرة الصفراء، بهدف كسر الاحتكار وتخفيض الأسعار، وأن حاجة المؤسسة العامة للأعلاف تتراوح بين ٣,٥ إلى ٤ ملايين طن، في حين يؤمن الفلاح منه نحو ١,٥ مليون طن فقط

صناعةُ الحرير في حماة.. مطالبٌ ملحّة ووعود آجلة!

حماة/ حكمت أسود

تعتبر بلدة دير ماما الواقعة في ريف حماة الغربي واحدة من أشهر البلدات السورية التي كان معظم سكّانها قبل الحرب يعملون في مرحلة من مراحل صناعة الحرير، وتُعد مقصداً لعشّاق الحرير الطبيعي.

وكانت المجموعات السياحية تشكل أبرز أسواق التصريف لمنتجات الحرير الطبيعي، إلا أن ظروف الحرب جعلت عشرات الأقمشة المكدسة فوق بعضها البعض، وجعلت الحرير من الكماليات قياساً بواقع الأزمة التي نعيشها، وحال ارتفاع ثمنه دون الإقبال على شرائه.

إذ إن الحرفة كانت أشبه «برجل مريض» كان يأمل أن يتماثل للشفاء، لكن جاءت الحرب وأطلقت رصاصة الرحمة على صانعيها قبل أن تطلقها على هذه الحرفة، وأصبح العاملون في هذه الحرفة يقاتلون وحدهم من أجل إحياء هذه المهنة.. بعدما باتت ميتة سريرياً، بحاجة يد السماء أن تمتد إليهم لتنقذها.

ويعد مركز الكفير في منطقة مصياف التابع لمديرية زراعة حماة الوحيد حالياً الذي يتم فيه تربية دودة القز (الحرير).

وأشارت مصادر في دائرة وقاية النبات إلى أنه يتم متابعة تشجيع عودة المربين إلى العمل من خلال تأمين مستلزماتهم وبخاصة (بيوض الحرير) وتقديمها مجاناً لاستكمال عمليات التربية التي تستغرق حوالي الشهر، وزيادة غراس التوت حيث تم فعلاً مؤخراً زراعة /٣٠/ ألف غرسة في مناطق التربية.

وأكدت مصادر الدائرة أنه يتم دعم المربين بمبلغ ألفي ليرة فقط عن إنتاج كيلو غرام شرانق، وبينت تلك المصادر أن أدوات التربية لا تزال بدائية وتتم في منازل العائلات وتحتاج هذه المهنة إلى مساحة بناء أكبر

ويطالب المربون بضرورة دعمهم بقروض لشراء معدات للتربية والات حديثة من أجل حل ونسج الحرير والتوسع في مساحة التربية كون الغرف التي تتم فيها عمليات التربية صغيرة وضرورة زيادة الدعم الحكومي لهم ليكون ٧ الاف بدلاً من ألفي ليرة والمشاركة في المعارض الداخلية والخارجية وتشجيع السياحة كون منتجي الحرير يعتمدون على السياح في بيع الإنتاج لبيع منتجاتهم.

بدوره عبّر أحد المربين بقوله بأن المشكلة تتلخص في عملية التصريف والتسويق، فثياب الحرير ليست أولوية اليوم بالنسبة إلى السوريين، مضيفاً أنه قبل الحرب كان السياح يستهلكون الجزء الأكبر من الإنتاج، وكنا نصدّر كميات كبيرة إلى لبنان والخليج العربي.

بينما أشارت زوجته التي وضعت شالا من الحرير الأبيض على كتفيها بحزن، إلى كرم التوت الصامد قرب منزلها، موضحة «وحدنا نحن الذين لا نزال نزرع التوت، لكننا هذه السنة أطعمنا ورقه للماعز بدل ديدان القز».

وانعكس تدهور القطاع السياحي بشكل سلبي على الصناعات التقليدية والحرفية في سوريا، حيث كانت السياحة تشكل ما نسبته ١٢ في المئة من إجمالي الناتج المحلي قبل أن تتوقّف تماماً جراء الحرب وعدم محاولة الجهات الحكومية إحياء هذا المجال.

وصل للضعفين.. ازدياد هائل برقعة الأراضي المزروعة بأرياف دير الزور الشرقية

دير الزور/ علي الأسود

تستمر لجنة الاقتصاد والزراعة بتأمين كل مستلزمات الزراعة لإنجاح الموسم الشتوية في أرياف دير الزور الشرقية المحررة، ولاقت هذه الجهود المبذولة رضى تاما من قبل الفلاحين في المنطقة التي تعد آخر المناطق التي تحررت من الإرهاب.

كانت منطقة شمال شرق سوريا قبل اندلاع الصراع السوري من أقل المناطق نمواً في سوريا حيث عانت جفافاً لمدة ٤ أعوام، فيما وصلت معدّلات البطالة إلى أعلى مستوياتها، وانخفض دخل المزارعين ومُربّي الماشية إلى ما يقارب الـ٩٠ في المئة.

وتعد منطقة دير الزور إحدى أكثر المناطق السورية يتواجد فيها مربو المواشي، ويعود ذلك لعدة أسباب أبرزها وفرة المراعي والبيئة المناسبة لتربية المواشي، في حين أن نهر الفرات بها جعل منها منطقة زراعية بامتياز.

وتراجعت الزراعة في المنطقة أثناء سيطرة التنظيمات الإرهابية لفترة تجاوزت خمسة أعوام، ما أدى إلى عزوف لغالبية المزارعين عن زراعة أراضيهم، وبذلك تأثر مربو المواشي أيضا.

بعد التحرير على يد قسد عاد القسم الأكبر من مربي المواشي والفلاحون والمزارعون لأعمالهم التي كانوا قد هجروها، وساعد على ذلك بحسب الكثير منهم الجهود الكبيرة التي بذلها الإدارة الذاتية لمساعدتهم.

حول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا برئيس قسم الجمعيات في ريف دير الزور الشرقي، خليل المحمد، الذي قال «ازداد إقبال المزارعين ومربو المواشي نظرا للدعم اللامتناه من قبل الإدارة، ورقعة الأراضي المزروعة تتزايد عاما بعد عام».

ويضيف «بلغت مساحة الأراضي المروية

خليل المحمد

إلى ما يقارب٢٥٠,٠٠٠دونم في منطقتي الفرات وهجين وحدها وهذه الزيادة الهائلة في المساحة تحتاج إلى محركات لضخ المياه من نهر الفرات إلى الأراضي المزروعة لذلك قامت لجنة الاقتصاد بدير الزور بتقديم ١٣ محرك لضخ المياه، بالإضافة إلى لمحركات السابقة لدى الجمعيات الفلاحية وذلك تلبية للحاجة المتزايد لمياه السقاية للمنطقة الممتدة من أبو حمام إلى الباغوز».

وعن الدعم المقدم، أوضح «قدمت لجنة الزراعة للفلاح البذار المحسن وبلغت كمية البذار المقدمة إلى ما يقارب ٢٥٠ طن من البذار ذات النوعية الممتازة، كما تم تقديم السماد بسعر مدعوم للفلاح، وبلغت كمية السماد المقدم إلى ما يقارب ٥٦٠٠ كيس».

بدوره، أشار رئيس مكتب المحروقات بلجنة الزراعة في دير الزور، محمد العويد، إلى أنه تم تقديم كافة أنواع الدعم للفلاح من المحروقات في ظل ارتفاع أسعار المحروقات، ولحد اللحظة تم توزيع ما يقارب الـ ٢٥٠ ألف ليتر للسقاية الأولى، والتوزيع مستمر لنهاية الموسم، بنسبة تصل لـ ٨ ليتر للدونم الواحد.

٢٠٢٠ العام الأكثر تهجيرا في شمال غرب سوريا

إدلب/ عباس إدلبي

رغم كل الألم والمأساة التي مر بها سكان ادلب في شمال غرب سوريا إلا أن عام ٢٠٢٠ كان هادئ نسبيا قياسا بالأعوام السابقة، من حيث كثافة القصف، لكنه يعد العام الأكثر تهجيرا من بين الأعوام العشر التي مرت من عمر الأزمة.

وشهدت بداية العام الماضي نزوحا لأكثر من مليون ونصف المليون نازح ومهجر، في فترة أقل من شهر، وذلك عقب العملية العسكرية التي شنتها القوات الحكومية بمساندة الطيران الروسي.

وتمع محافظة إدلب بمخيمات النزوح، ووصل عددها إلى ٤٢ مخيم، بين عشوائي ومخيم منظم من قبل الأمم المتحدة، إلا أن هذه المخيمات تفتقر الآن إلى أدنى حالات العيش الكريم، بحسب قاطنين تحدثوا سابقا لصحيفتنا.

الدكتور حسين، وهو محاضر في جامعة إدلب وصف العام ٢٠٢٠، في حديث لـ «السوري» بعام التهجير والتشرد، حيث قال «لا شك أن العام الماضي الأكثر هو الأسوأ على الإطلاق، فالأتراك هم من يتحملون المسؤولية عما حدث في المحافظة، وفي عموم شمال غرب البلاد، فمؤامرتي سوتشي وأستانة هما اللتان أدتا إلى المأساة الكبيرة بداية العام الماضي».

مهند، ناشط إعلامي في إدلب، قال «كان عام ٢٠٢٠ الأكثر دموية من حيث الخسائر البشرية وأعداد القتلى، حيث بلغ عدد القتلى من الناشطين والإعلاميين ٥٠ ناشطا إعلاميا بين قتيل ومفقود، أغلبهم على يد قوات النظام وقسم منهم اغتيال نفذه مجهولون».

وعلى الصعيد الميداني، استعادت القوات الحكومية السيطرة على مساحات شاسعة في أرياف كل من «رحماة الشمالية، وحلب الغربية، وإدلب الجنوبية والجنوبية الشرقية».

ومن أهم المناطق التي استعادتها القوات الحكومية بعد أن خسرتها مطلع الأحداث التي تشهدها البلاد «معرة النعمان، سراقب، كفر نبل، ريف حلب الغربي بالكامل»، وراح ضحية تلك المناطق العديد من الأبرياء من المدنيين، يضاف إليها عناصر من طرفي الصراع.

في تزايد مستمر.. العِداء التركي للسوريين وصل لصنّاع القرار في الحكومة التركية

وثق "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" الدوافع التي أدت إلى تصاعد خطاب الكراهية من قبل الأتراك تجاه اللاجئين السوريين.

وأصدر المركز تقريرًا، في ٢٩ من كانون الأول الماضي، يتحدث فيه عن تباين المرحلة الأولى التي جاء فيها اللاجئين السوريين إلى تركيا في بداية موجات النزوح مع المرحلة التي تلتها.

وعزا التقرير عدم استمرار الترحيب الشعبي والحكومي التركي الأولي باللاجئين السوريين في بداية موجات النزوح، في ضوء الوضع الاقتصادي والاختلافات الثقافية الاجتماعية والمنافسة على سوق العمل وخصوصًا لذوي المستوى المعيشي المنخفض، نتيجةً طبيعية، قد تحصل في أي مكان تجاه اللاجئين في العالم.

ولكن رد الفعل أصبح غير مبررًا في السنوات الأخيرة، بحسب التقرير، في ظل التحديات التي يواجهها السوريون كالإقامة القانونية وتقييد حرية التنقل والحركة بين الولايات دون إذن السفر المطلوب، وعدم الحصول على التأمين الصحي أو إذن العمل لعدم توفر بطاقة الحماية التركية المؤقتة.

وكان لتداعيات جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-١٩) والتمييز بين أجور اللاجئين عن غيرهم من العاملين من جنسيات أخرى، والنقاش حول الإعادة القسرية المتداول في الشارع التركي، وتصاعد النبرة التركية الرافضة لوجودهم، الأثر الكبير على تصاعد شعور السوريين بالرفض من قبل الجانب التركي.

ووصلت نسبة الرفض التركي للاجئين السوريين إلى ٦٧٪ عام ٢٠١٩، بعدما كانت نحو ٥٧٪ عام ٢٠١٦، بحسب استطلاع أجراه مركز الدراسات التركي في جامعة "قادر هاس".

وشكلت حالة الرفض الشعبي التركي طابعًا اجتماعيًا متوترًا تجاه السوريين، ارتفع في ظل موجة كبيرة من الاعتداءات العنصرية ضد اللاجئين غذتها مواقف بعض السياسيين وشخصيات تركية عامة تبنت خطابًا معاديًا.

وتضمن الطابع جرائم خطاب الكراهية والتمييز والتحريض، في ظل غياب أي دور للحكومة في التخفيف من الخطاب المعادي للاجئين أو الحد منه.

وانتقل العداء الذي بدأ من الأوساط الشعبية التركية إلى السياسيين وصناع القرار في الحكومة التركية، وعزا سوء الأوضاع الاقتصادية والبطالة وتراجع العلاقات الدبلوماسية التركية مع غيرها من دول العالم باللاجئين السوريين، وترافق مع الشائعات التي توصف السوريين بأنهم يعيشون حياة مترفة في المدن الرئيسية، ويحصلون على مساعدات مالية من الحكومة التركية.

واستعرض التقرير الوضع القانوني والحقوقي للاجئين في تركيا، وتوزع اللاجئين بين الولايات، كما يستعرض التغيرات السياسية والاقتصادية التركية، والتي أثرت على المجتمع التركي ككل، والتي كان لها أثرها على اللاجئين بشكل عام وعلى اللاجئين السوريين بشكل خاص.

كما قدم تسلسلاً زمنيًا بتصاعد خطاب الكراهية تجاه السوريين، والحوادث المترافقة مع هذا الخطاب، وأهم الشخصيات المؤثرة التي استغلت اللاجئين السوريين في خطاباتها وتوجهاتها.

ورصد التقرير منشورات كتبت باللغة العربية انتشرت في ولاية غازي عنتاب التركية

طالبت السوريين بالعودة إلى سوريا، واجتمع والي غازي عنتاب مع الجالية السورية إثر الواقعة.

وعرفت الأمم المتحدة مصطلح العنصرية بحسب "الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري" بأنها "أي تمييز أو استثناء أو تفصيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني، ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، أو التمتع بها أو ممارستها".

اتهامات سابقة

اتهمت منظمة "العفو الدولية" في تشرين الثاني ٢٠١٩، تركيا بترحيل سوريين قسرًا إلى الداخل السوري بطريقة غير قانونية، عقب إجراءات فرضتها السلطات التركية بترحيل المخالفين غير الحاملين لوثيقة الحماية المؤقتة، التي تمنحها السلطات التركية للاجئين السوريين.

كما اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، السلطات التركية في مدينتي اسطنبول وأنطاكيا، باحتجاز وترحيل عشرات السوريين بشكل قسري إلى مناطق غير آمنة في شمالي سوريا، بين كانون الثاني وأيلول من عام ٢٠١٩.

من الفرات فالشعيطات نهمين فالباغوز.. اعتداءات الاحتلال تغضب مشائر دير الزور

دير الزور/ علي الأسود

أكّد عدد من وجهاء وأهالي أرياف دير الزور الشرقية رفضهم الشديد للهجمات التركية على عين عيسى، معتبرين أن ما يحاك في عين عيسى هو اعتداء على الوطنية السورية، منتقدين الدور السلبي الذي تلعبه الحكومة السورية تجاه مكونات شمال شرق البلاد.

شهد الأسبوع الماضي استنكارا كبيرا لأهالي دير الزور حيال ما يقوم به الاحتلال التركي وبتواطؤ روسي في عين عيسى، حيث خرج أهالي هجين بريف دير الزور بتظاهرة حاشدة تعبيرا عن رفضهم الشديد للهجمات التركية.

ومن على هامش التظاهرة، التقى مراسلنا ببعض أهالي هجين بريف دير الزور الشرقي، ومنهم صلاح السلمان، رئيس مجلس الشعب في هجين، الذي قال «نرفض ما يحاك ضد بلدنا من مؤامرات، ونعتبر أن هذا يدخل ضمن الحرب الخاصة التي تتعرض لها عين عيسى وشمال شرق سوريا».

وأضاف لمراسلنا «المحتل التركي يحاول تدمير أمننا واستقرار منطقتنا، والهجوم على عين عيسى كأنه هجوم على دير الزور، ونحن لا نفرق بين عين عيسى وتل تمر ودير الزور، وأي منطقة تتعرض للهجوم هي وطنٌ لنا».

وقال المواطن حواس الجاسم « نحن أهالي دير الزور جميعا وبكل عشائرنا ومكوناتنا مجتمعنا نستنكر وندين العدوان التركي الهمجي على مناطقنا السورية على عين عيسى، ونوجه لاردوغان الارهابي رسالة نرفض بها جميع أنواع الإرهاب الممارس على منطقتنا، وعلى أهالي شمال وشرق سوريا، كما نرفض وندين جميع التصريحات التي يدلي بها اردوغان».

وأضاف «مناطق شمال شرق سوريا هي أطماع لأردوغان، ونرفض الأعمال التخريبية التي تقوم بها خلايا المخابرات التركية في مناطقنا، ونحن سنبقى جنبا إلى جنب مع قواتنا العسكرية قوات سوريا الديمقراطية، وسنصد أي عدوان وأي احتلال ومن أي جهة كانت».

وفي كلمة له، ألقى تجمع مجلس الشعب في هجين بيانا، أدان فيه الاعتداءات التركية على عين عيسى، وطالبا المجتمع الدولي وجميع القوى الفاعلة في العالم بالضغط على روسيا التي تعد ضامنا في شمال شرق سوريا، وأن تلعب دورا فاعلا في المشهد السوري، وأن توقف الهجمات التركية.

وأدان البعض من المتظاهرون الدور السلبي الذي تلعبه الحكومة السورية في عين عيسى، وفي مناطق شمال شرق سوريا، معتبرين أنها شريكة بالتهديدات على الشعب السوري في شمال شرق البلاد.

اغتيالات ومحاولات اغتيال مستمرة وتوتر متواصل في درعا

درعا/ محمد الصالح

تشهد محافظة درعا حالة من التوتر الشديد نتيجة لحوادث الاغتيال، ومحاولات الاغتيال شبه اليومية التي تشمل غالباً العاملين سابقاً ضمن فصائل مسلحة محلية، ويحملون حالياً بطاقات تسوية ومصالحة، إضافة إلى عناصر أمنية، وعسكرية من الفرقة الرابعة، واللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المتواجد في بصرى الشام بالريف الشرقي من المحافظة.

فقد تم مؤخراً اغتيال مواطن ينحدر من محافظة حمص، ويعمل ضمن مجموعة محلية تابعة للفرقة الرابعة، ويسكن في قرية خراب الشحم بالريف الغربي من محافظة درعا، وتم استهدافه بإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين، مما أدى إلى مقتله على الفور.

ومات ضابط برتبة ملازم من مرتبات جهاز الأمن العسكري، متأثراً بجراحه التي أصيب بها إثر إطلاق النار عليه قبل أيام بالقرب من ازرع في ريف محافظة درعا الشرقي.

محاولات اغتيال

تعرّض مساعد أول بالأمن العسكري لمحاولة اغتيال في مدينة نوى بالريف الغربي من المحافظة، حيث تم استهدافه بإطلاق نار مباشر قرب مقبرة الأمام النووي، أثناء توجهه إلى عمله مما أدى إلى إصابته بجروح.

وسبق أن تم استهدافه بواسطة عبوة ناسفة قبل مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية، ما أدى إلى مقتله أمام منزله الكائن بجانب مجمع السالم في القرية.

كما تم اغتيال عسكري برتبة مساعد أول على الطريق الواصل بين بلدتي أم المياذن والنعيمة في الريف الشرقي من المحافظة، حيث تم استهدافه بإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين، مما أدى إلى مقتله على الفور.

وتوفي متأثرا بجراحه قرب استراد درعا- دمشق، على مفرق قرية تبنة في الريف الشمالي من محافظة درعا، وتم نقله إلى مشفى الصنمين، حيث وردت أنباء عن وفاته.

ومحاولات لاغتيال مطلوبين بارزين

ثمت محاولة لاغتيال «محمد قاسم الصبيحي» وهو أحد أبرز المطلوبين للجنة الأمنية في الريف الغربي من محافظة درعا لقيامه بقتل عناصر الشرطة المدنية في بلدة المزيريب، حيث تم تفجير عبوة ناسفة بسيارته عند مدخل بلدة المزيريب ما تسبب باصابته بجروح.

وكان الصبيحي أحد قادة المعارضة الذي دخل في اتفاق التسوية مع مجموعته المسلحة، قد دعا في الخامس من شهر أيار العام الماضي، تسعة من عناصر الشرطة المدنية من مخفر المزيريب إلى منزله، وقام بقتلهم رداً على اغتيال ابنه ونسيبه، لاعتقاده بأن قوات النظام قامت باغتيالهما.

واستنكرت فعاليات حوران آنذاك هذا الفعل وتبرأت من الفاعل، ودعت إلى ملاحقته ومعاقبته، وقامت فصائل محلية من عناصر التسويات باقتحام منزله واحراقه.

كما تعرّض متزعم لمجموعات محلية خاضعة للتسوية، وتعمل لصالح جهاز الأمن العسكري، لمحاولة اغتيال للمرة الخامسة، بواسطة عبوة ناسفة بالقرب من الجمرك القديم في مدينة درعا، وتبع انفجار العبوة إطلاق نار وتوتر شديد في المنطقة.

وكان «مصطفى المسالمة» الملقب بـ «الكسم» قد تعرّض لمحاولات اغتيال في أعقاب توجيه الاتهامات لمجموعاته باعتقال واغتيال شبان من درعا البلد.

مع بداية العام.. تهدئة وإعادة تموضع وخطط جديدة تشهدها محافظة إدلب

إدلب/ عباس إدلبي

بدأ جيش الاحتلال التركي بإشاعة نقاط حماية جديدة بعد انسحابه من النقاط التي كانت تقع ضمن المناطق التي استعادتها الحكومة السورية العام الماضي، في خطوة أعتبرت بمثابة الخطة الثانية بحسب الاتفاق بين الروس والأتراك.

وبحسب تقارير سابقة، فإن الخطة أ كانت تقتضي باستعادة القوات الحكومية السيطرة على مناطق في أرياف حماة وحلب إدلب، وانسحاب النقاط التركية الـ ١٢ من تلك المناطق.

ونقلا عن قيادي في الفصائل المدعومة من تركيا، والمؤتمرة بامرتها، فإن الهدف من هذه النقاط سيكون الإشراف على عملية إيقاف إطلاق النار، لكنه عبر عن تخوفه من أن تلعب دورا سلبيا في هجوم جديد على جبل الزاوية بعض المناطق.

وأشار إلى أن الفصائل المتواجدة في المنطقة تضم تحالفا من عدة فصائل، بالإضافة إلى تواجد لإرهابيي هيئة تحرير الشام على مقربة من النقاط.

وأوضح «الأتراك ثبتوا عدة نقاط جنوب إدلب، وبالتحديد في جبل الزاوية، والتي بات يتواجد فيها ما يقارب الـ ٦ آلاف عسكري تركي، وبكامل عتادهم، كما وأن الجيش التركي أدخل أكثر من ١٠٠ آلية ثقيلة في الشهر الأخير من العام المنصرم».

ياسر م س، عميد متقاعد، أكد عبر اتصال هاتفي لـ «السوري» أن استمرار الحكومة السورية وروسيا سيؤدي لرد تركي لأن أي هجوم اخر سيطال الأتراك، وهذا ما لا ترضاه أنقرة.

ونوه العميد إلى أن تركيا تعتمد على تكتيك «الدرع الفولاذي» الذي يقوم على نشر النقاط بشكل مترابط على خطوط التماس، أشبه بحاجز أمام القوات الحكومية، والهدف منه منعها من التقدم صوب المناطق المتبقية في شمال غرب البلاد.

قيادي آخر، شرح لمراسلنا أهداف الروس والأتراك ونقاط الخلاف بينهما، فقال «الروس يسعون لإقناع تركيا بتثبيت الحدود الحالية مع إدارة مشتركة على طريق حلب ـ اللاذقية، في حين أن الأتراك يطالبون منطقة منزوعة السلاح».

ميدانيا، لم تشهد الفترة الحالية أية خروقات، باستثناء قط بعض الطرقات على الحدود الإدارية بين محافظتي إدلب واللاذقية، في حين أن تركيا تعتمد على تأمين الطريق بالطيران وكاسحات الألغام تحسبا لأي دورية مشتركة قد تمر على الطريق.

متصدرات الدوري السوري تتحضرن للإياب، ونتائج متقاربة في مختلف البطولات في شمال شرق سوريا

تقرير/ حسين هلال

شهد الأسبوع الماضي في شمال شرق سوريا عدة أنشطة رياضية، استمرت فيها حدة المنافسة، في وقت تواصل فيه بعض الفرق الرياضية التحضيرات للاستحقاقات القادمة، التي تشرف عليها الاتحادات الرياضية في أقاليم شمال شرق البلاد.

بطلات ذهاب الدوري السوري يتحضرن للإياب

عقد نادي الخابور لكرة للسيدات بمدينة القامشلي، اجتماعا بين الكادر الفني واللاعبات اللاتي حققن لقب بطولات الذهاب في الدوري السوري للسيدات بعد تصدرهن للبطولة.

وتمخض عن الاجتماع النتائج التالية «الإكمال على نفس مسيرة الذهاب في مرحلة الإياب، والتأكيد على أن الصدارة لحد اللحظة تعد إنجازا كبيرا رغم قلة الإمكانيات، والهدف القادم احراز لقب الدوري السوري، ومناشدات بتقديم الدعم للفريق لإكمال مسيرته».

نتائج متقاربة في بطولة بريف الرقة الغربي

ضمن مباريات دورة كديران بكرة القدم سجلت النتائج التالية «فاز فريق الفتيح، وكديران على السلحبية الشرقية، وقوى الأمن بالجرنية على أهلي المطيورة، والمنصورة على السلحبية الغربية، وهنيدة على المنصورة، الفتيح على الحمام، ويعرب على الوديان».

وفي لقاءات ودية، جرت خلال الفترة الماضية العديد من اللقاءات الودية لفرق الرقة، وكانت نتائجها على الشكل التالي «فوز فريق السد على الوحدة بهدفين مقابل هدف واحد، وفريق مزرعة حطين على تل السمن جنوبي بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، وشباب الرقة على الاتحاد بخمسة أهداف مقابل هدف، والمجد على الزملك بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، ومزرعة حطين على السد بخمسة أهداف مقابل هدف، ومزرعة ربيعة على السد من الطبقة، وشباب تل السمن الجنوبي على حزيمة، وربيعة على فرات الرقة، وتعادل منبج وشبيبة الطبقة، وشباب الرقة والخابور، والتعاون والسرايا، والترجي وسرايا القدس، وفرات الرقة وشباب الرقة».

في دير الزور، الطائرة تختتم، والقدم تشهد منافسة حادة

ضمن مباريات دورة جديدة البوليل بكرة القدم سجلت النتائج التالية «فاز فريق الدحلة على البوليل بهدفين مقابل هدف واحد، والشحيل على ماشخ بسبعة أهداف مقابل ثلاثة، والحواريج على الطابية بخمسة أهداف مقابل هدف، واتحاد ذيبان على نادي البصيرة بستة أهداف مقابل هدفين».

وفي كرة الطائرة، أختتمت دورة المحبة والسلام لكرة الطائرة الشاطئية التي تقام لأول مرة في ريف دير الزور الشرقي، وفاز بها فريق مزرعة أبو حمام على فريق الشباب بنتيجة شوطين مقابل لا شيء، وقد تابع المباراة جمهور كبير، وتم فيها توزيع الجوائز على المشاركين بالدورة».

فرق إقليم الفرات تتحضر لدوري شمال وشرق سوريا

استعدادا لدوري أقاليم شمال وشرق سوريا بكرة القدم، التقى فريقي الجزيرة من منبج وعين عيسى، أقيم لقاء ودي بكرة القدم لفئة الأشبال، فاز فيه فريق عين عيسى على فريق مخيم تل السمن بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

وفي كرة السلة أقيمت لأول مباراة لهذه اللعبة في كوباني، وفاز نادي هيئة التربية على نادي بردخان من القامشلي بنتيجة ٥٥/٢٢.

سردم بطلا لدوري السيدات بكرة الطائرة

وفي كرة الطائرة، توج نادي سردم بطلا لدوري الدرجة الأولى لفئة السيدات بعد فوزه بالمباراة النهائية على نادي الاتحاد بثلاثة أشواط مقابل لا شيء، وتم تكريم اللاعبات المتوجات بالألقاب الفردية.

ونالت اللاعبة روهيف حسن جائزة أفضل مسددة، وأحلام علي أفضل معدّة، ورغد عبدي أفضل لاعبة في البطولة، واللاعبة شهد حسين من نادي سردم كأفضل لليبرو.

وفي دوري الرجال حقق نادي سردم فوزا صعبا على منافسه التقليدي الصناديد بعد مباراة قوية بثلاثة أشواط مقابل شوطين، وفي المباريات الأخرى «فاز الأسايش على سري كانيه، وتل كوجر على الجزيرة».

نتائج متوقعة في قدم الجزيرة لفئتي الرجال والشباب

ضمن مباريات الأسبوع الخامس من دوري الدرجة الأولى بكرة القدم للرجال سجلت النتائج التالية «فاز الأسايش على شبيبة الحسكة، وخبات على الجزيرة، وسري كانييه على برخدان، وسردم على تل كوجر، ودجلة على واشو كاني».

وفي فئة الشباب، وضمن الأسبوع الثالث «فاز أهلي عامودا على خبات، وبرخدان على الطريق، وتعادل الجزيرة والأخوة والسلام، وفاز الصناديد على فدنك، ودجلة على جودي، وتعادل سردم والأسايش».

في الجولة ١١.. الحموي يعود بعد ١٠ أعوام من الغياب، والكرامة يبقى متصدرا، والفتوة والساحل يفشلان في الفوز

لم تشهد المرحلة الحادية عشرة من الدوري السوري الممتاز لكرة القدم كثيراً من التطورات والأهداف والأحداث، في الوقت نفسه تشرين كان المستفيد الأكبر ولاسيما بعد تعثر الكرامة المتصدر بتعادل مع جاره الوثبة وهذا صبّ لمصلحة تشرين الذي قلص فارق النقاط مع الكرامة المتصدر إلى نقطة واحدة وانفرد في مركز الوصافة بعد تعادل الجيش مع الشرطة، والطليعة بدوره زاد من هموم وأوجاع الحرية بعج أن ألحق به هزيمة جديدة، فالنقاط الثلاث كانت مهمة للطليعة الذي انتقل للمركز السابع مشاركاً جبلة بعدد النقاط، وربما الجولات القادمة سيكون الطليعة، بشكل آخر ويقترب أكثر من دائرة المنافسة، والشرطة كسب نقطة ثمينة بعد عدة جولات مضت وتمكن من إيقاف نزيف النقاط وهذه النقطة بطعم الفوز من جاره الجيش الذي تراجع للمركز الثالث.

نقطة بنقطة، لقاء الساحل والفتوة وهما صاحبا المركزين الأخيرين الثالث عشر والرابع عشر وبالرصيد نفسه ٣ نقاط، كانا بحاجة لمثل هذه النقطة لإنعاش حالتيهما المعنوية بعد انتكاسات كثيرة.

جبلة والاتحاد، استمر جبلة بتقديمه أداء مميزاً ومستوى متطوراً ونال نقطة جديدة من فريق عريق هو الاتحاد الذي لم نشاهده كما يجب، ربما سيتغير الحال في الإياب ولكن سيكون ذلك بعد بذل جهد مضاعف.

شهدت هذه الجولة شحاً تهديفياً من أغلب الفرق والرقم وصل إلى ١٠ أهداف في ٧ مباريات، ٣ منها انتهت بالتعادل السلبي بين الكرامة الوثبة، وبين الساحل والفتوة، وبين الوحدة وحطين، وأثنتان انتهتا بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله بين الشرطة والجيش وبين جبلة والاتحاد، وأثنتان انتهتا بالفوز وبالنتيجة ذاتها بهدفين لهدف، تشرين على الحرجلة، والطليعة على الحرية، ما يعني أن فقط تشرين حقق الفوز على أرضه، والطليعة فاز خارج أرضه.

كما تم احتساب ركلة جزاء واحدة للحرية وسددها بنجاح أيمن الصلال بمرمى الطليعة، ولاعب واحد سجل هدفين هو علاء الدالي من تشرين بمرمى الحرجلة، ولاعب جبلة مصطفى الشيخ يوسف يسجل للمرة الثالثة في مباريات فريقه الثلاث الأخيرة، وأول لاعب افتتح تسجيل أهداف المرحلة أحمد العمير من الطليعة في د ٧ وتبعه عقبة المرعي من الشرطة في د ١٠.

مستعرضا عضلاته.. صلاح يشعل مواقع السوشيل ميديا بصورة

نشر النجم المصري محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزي صورة جديدة له عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ما أدى إلى موجة كبيرة من التفاعلات.

وظهر محمد صلاح في الصورة مستعرضا عضلاته في إحدى صالات الجيم.

وترددت بقوة تقارير تفيد بقرب رحيل صلاح (٢٨ عاما) عن ليفربول بعد ٤ أعوام حقق فيها «الريدز» والنجم المصري إنجازات مدوية، للفريق وللاعب جاء على رأسها التتويج المتتالي بلقبي دوري أبطال أوروبا، ثم الدوري الإنجليزي الممتاز.

توقعات «أشعلها» صلاح بنفسه حين لم يرفض صراحة احتمال رحيله إلى أحد العملاقين ريال مدريد أو برشلونة، ما دفع مديره الفني يورغن كلوب للإدلاء بأحاديث عدة عن المسألة كان أبرزها قوله إنه لا يرى سببا مقنعا يدفع أي لاعب عن الرحيل عن ليفربول الآن، باستثناء «الطقس البارد» في المدينة الشمالية، على حد وصفه.

لكن الأيام تمضي، والحال لا تتبدل، وهو ما أشارت إليه صحيفة «آس» الإسبانية، التي قالت إن الحالة الذهنية والمزاجية الخاصة بالملك المصري محمد صلاح «تتغيرت» بعد أن بات مصيره مع ليفربول «محل شك».

وأشارت «آس» أن محمد صلاح «بلا جدال» واحد من ألمع لاعبي العالم في الوقت الراهن،

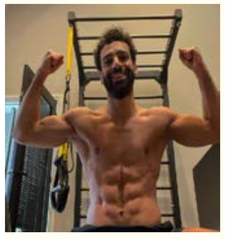

لكن علامات الاستفهام منذ حواره الأخير لا تنتهي، مما فتح عليه أبواب الكثير من الانتقادات.

ويعد الدولي المصري محمد صلاح من أبرز اللاعبين الأفارقة المحترفون في القارة العجوز، ونال مع ليفربول العديد من الألقاب، من أبرزها كأس العالم للأندية ودوري أبطال أوربا.

متقدما على لاعبين مخضرمين.. الخطيب يحقق رقما عالميا في عقدين من اللعب

حقق اللاعب السابق لمنتخب سورية لكرة القدم فراس الخطيب المركز التاسع عشر عالمياً في قائمة أفضل الهدافين منذ ٢٠٠١ حتى ٢٠٢٠ التي نشرها الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم.

وجاء الخطيب في المركز ١٩ عالمياً بعد تسجيله ٣٤٤ هدفاً في الفترة المذكورة آنفاً، ليكون الخطيب قد حقق رقما دوليا، سُجل باسمه كأول لاعب سوري ينال هذا اللقب.

وتصدر البرتغالي كريستيانو رونالدو القائمة برصيد ٧٥٦ هدفاً تلاه الأرجنتيني ليونيل ميسي بتسجيله ٧١٥ هدفا ثم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بـ ٥٤٣ والأوروغواياني لويس سواريز بـ ٤٨٩ هدفا والبولندي روبرت ليفاندوفسكي بـ ٤٧٣ هدفا.

وسجل الخطيب مع المنتخب ٣٦ هدفا لحين اعتزاله نهاية عام ٢٠١٩ في ٧٢ مباراة دولية وبعد أول لاعب آسيوي وسابع لاعب في العالم يشارك مع منتخب بلاده في ست تصفيات لمسابقة كأس العالم وأول لاعب سوري يسجل في أربع من هذه التصفيات حيث شارك في تصفيات كأس العالم أعوام ٢٠٠٢- ٢٠٠٦- ٢٠١٠- ٢٠١٤- ٢٠١٨- ٢٠٢٢.

وبدأت رحلة الخطيب في عالم كرة القدم من نادي الكرامة لتنطلق مسيرته الاحترافية عام ٢٠٠٢ في أندية النصر والعربي والقادسية والكويت والسالمية الكويتية إضافة إلى احترافه في زاخو العراقي والأهلي وأم صلال القطريين وشنغهاي شينهوا الصيني.

والاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم هي منظمة موازية للفيفا مقره مدينة لايبزيغ الألمانية يعمل على أرشفة إحصائيات كرة القدم وتعطي معلومات دقيقة عن قائمة هدافي العالم وأفضل صانع ألعاب وأشهر لاعب في العالم وإصدار ترتيب شهري للأندية ودوري أبطال أوربا.

تنظيم العمل ومواكبته.. هدف معلن لمؤسسات المجتمع المدني بدير الزور

دير الزور/ غالب هويدي

استمرارا في التنظيم المتواجد في المنطقة ومواكبة لعمل أقاليم شمال شرق سوريا وأسوة فيها، بدأت أعمال مؤسسات المجتمع المدني والذي يعتبر الميدان الثالث عن جملة من القيم والأفكار المجتمعية والتطوعية لحماية حقوق الفئات الاجتماعية المتجهة نحو بناء وتعزيز الأسس المتينة للنظام الديمقراطي.

عن هذا الموضوع تحدثت لنا الادارية في مؤسسات المجتمع المدني (مرح الاحمد) قائلة «تم تأسيس مؤسسات المجتمع المدني في اقليم دير الزور بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٠».

وتوضح «مؤسسات المجتمع المدني هي الجهة التي تقدم الخدمات الاجتماعية لأعضائها ولكافة الشرائح الاجتماعية، كما أنها تقوم على مبدأ التطوع والاختيار الحر، وتكمن فلسفتها في التنظيم المجتمعي وتساهم في حل قضاياها وتجاوز مفهوم الوسيط بين الفرد والسلطة، وتقلل من اعتماد المجتمع على الإدارات المتواجدة في الإقليم، ولا تتدخل الإدارة في هيكلتها التنظيمية وأموالها ولا تأخذ شكل دائرة حكومية».

وتضيف الأحمد «هدف هذه المؤسسات النضال من أجل تحقيق حياة كريمة للفئات المجتمعية وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتنظيم جميع شرائح وفئات المجتمع ورفع مستوى الكفاءات الإنتاجية، إلى جانب دعمها للنهج الديمقراطي والأخلاقي والسياسي وحماية حقوق وحريات الشبيبة والمرأة التي تمثل نصف المجتمع وتنشئ وتربي النصف الآخر».

وتردف «بالإضافة إلى أنها تسعى لضمان حق العمل وتهيئة فرص متكافئة وإبراز دورها في خدمة المصلحة العامة (عامة الشعب)، وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوعية المجتمع من خلال الاجتماعات الجماهيرية وندوات التوعية وعن طريق الدورات التدريبية في الأكاديميات، كما وأنها تناضل من أجل عودة المهجرين السوريين، ولا سيما مهجري شمال شرق سوريا».

وتؤكد «لا يوجد عدد محدد لأعضاء هذه المؤسسات ويكون حسب صياغة نظام داخلي يلائم المنطقة وشعبها، في حين أن المكاتب تكون حسب تشكيلات تعرف بالاتحادات والغرف مثل غرفة التجارة والصناعة والاتحادات مثل اتحاد الكادحين (العمال) واتحاد الفلاحين، المعلمين والأصناف والمهندسين بكافة الاختصاص كل مهندس يعمل ضمن مجاله».

وتستطرد «تم تشكيل اتحاد للمقاولين وجرى انتخاب رئيس وأعضاء بشكل ديمقراطي وشفاف، وتم تشكيل غرف تجارة وصناعة واصناف واتحادات للأطباء والصيادلة والأطباء البيطريين والممرضين والمعلمين ونقوم الآن بالعمل على تأسيس اتحاد للمهندسين».

وتختتم «انشاء مكاتب فرعية للمركز الأم في أرياف دير الزور الشرقي والغربي والوسط، للتخفيف من معاناة التنقلات للمواطنين، ويتم عقد مؤتمرات في كل سنة من تاريخ التأسيس لكل غرفة واتحاد وصياغة آلية عمل جديدة تخدم المنطقة والشريحة التي تتبع كل اتحاد وغرفة».

سيدات من اللاذقية تبدعن في مجال العمل اليدوي

اللاذقية/ سلاف العلي

أبدعت الكثير من السيدات في إنتاج العمل اليدوي وتميزت به على اختلاف أشكاله وأنواعه، وهن اليوم سيدات فنانات مبدعات منتجات رغم كل صعوبات الإنتاج والتسويق، إلا أن فكرة البازارات كانت منقذاً لهؤلاء السيدات لتسويق إنتاجهم.

والسيدة ربا محمود حسن البالغة من العمر ٥٦ عاماً والحاصلة على الشهادة الجامعية كلية الاداب قسم اللغة العربية وأم لشابين مميزين، زيد يتابع دراسة الدكتوراه في هندسة الاتصالات، وورد طالب سنة سادسة في كلية الطب البشري.

وانطلقت بثقافتها لتؤسس أسرة صغيرة ناجحة مع زوجها الذي احتفظ بشخصيته مبدأ إلى جانب رغبات زوجته دون قمع كأي رجل شرقي يرفض حضور المرأة، فكانا معاً في كل تفاصيل الحياة.

أما عن بدايتها بالعمل الحرفي فتقول «أنا هاوية للفن منذ المرحلة الجامعية كنت أتمنى حينها أن أكون ممثلة وتدربت خلال أيام الدراسة الجامعية، ولكنني لم أسع لتحقيق طموحي ودائماً كنت أعيش بهدوء ومن دون صخب، ومع أول مراهقتي وعندما بدأت أشعر بأنوثتي كان شغفي بالأعمال اليدوية يظهر من خلال الاهتمام بتدوير الأشياء وإعادة صناعتها والتي يمكن أن أحتاجها في حياتي اليومية مثل حافظة أقلام أو تفصيل ملابس لألعابي بالإضافة إلى صناعة الإكسسوار».

وتضيف «مع الأيام تطورت هوايتي وبدأت بإعادة تدوير القطع القديمة لوالدتي (كروشيه ولوحات من الصدف والأعشاب والقصب ومواد طبيعية أرتبها على شكل لوحة فنية بسيطة)».

وتكمل «بعد العمل الوظيفي اتجهت إلى التسويق من خلال تنفيذ أعمال لرفاقي في العمل وبيعها حسب السعر الرائج في الأسواق وكانت اعمالي عبارة عن إكسسوارات بمواد بسيطة حسب المتوفر من المواد الخام».

وتشير بقولها «أحلامي تحققت من خلال أولادي ولا أجد أي منغص لي في الحياة إلا ما يعيشه المجتمع بشكل عام خاصة وأنني استطعت أن أعيش مشروع الحياة بطريقة غير تقليدية فلم أرض أن أكون سيدة للمنزل فقط، فالفراغ قاتل والنمطية تقتل الإبداع، وأرى أن المرأة حياة وطاقة لا حدود لها».

وعن هدفها توضح «هدفي لم يكن لتحقيق حلم بل استمرار الحياة بهدف ودائماً أقول أن الحياة جميلة تستحق أن تعاش ومهما بلغ القبح بالحياة الجمال موجود بأصغر الأشياء علينا أن نفتش عليه حتى نراه».

وفاة طفلة باللاذقية لتسممها بسمك البالون

توفيت طفلة في أحد المشافي الخاصة بمدينة اللاذقية نتيجة تسممها بعد تناول سمك البالون وفق ما نشرته مديرية صحة اللاذقية على صفحتها الرسمية.

وفي التفاصيل قالت الدكتورة سهام مخول مدير مشفى الشهيد حمزة نوفل الوطني باللاذقية أنه "بعد منتصف الليل ، وصل إلينا عائلة مكونة من ٧ أشخاص محالة من أحد المشافي الخاصة في المحافظة بعد تعرضهم لحالة تسمم جراء تناول سمك البالون بحسب ما افادنا الأب ."

وأضافت "تم قبول ٤ منهم في شعبة الاسعاف الداخلي وهم : (م س ٣٩ سنة) (ك س ٣٦ سنة) (م س ٧٠ سنة) (ف س ١٥ سنة)."

وتابعت " كما تم تحويل ٣ اطفال إلى الهيئة العامة لمشفى التوليد والأطفال وهم : (ش س سنتين) (م س ١٢ سنة) (ا س ١٥ سنة)"

وأشارت مخول إلى أن "الأب أعلمها بوفاة ابنته في المشفى الخاص قبل وصولهم إلينا وانهم تناولوا سمك البالون دون علمهم انه يسبب التسمم ".

وأوضحت الدكتورة مخول أنه تم تقديم كافة الإجراءات الاسعافية والعلاج اللازم لهم وهم حاليا بحالة جيدة ومازالوا قيد العلاج والمتابعة.

ولفتت إلى أن الأطفال الذين تم تحويلهم إلى مشفى التوليد والأطفال أكد مدير المشفى الدكتور أحمد الفرا أنه" تم قبول الأطفال لدينا وقدمت لهم كافة الاسعافات اللازمة وتم تخريجهم صباح اليوم بحالة جيدة ".

يذكر أن محافظة طرطوس شهدت وفاة المواطن "عبد الرحمن . ن" وأصيبت زوجته "أركان .ت" وشخص آخر نتيجة تناولهم سمك "البالون" السام في منطقة شاليهات البصيرة في ريف طرطوس الاثنين.

٢٥ كغ لكل متر مربع.. الفطر المحاري ينشتر في السويداء، والدافع دعم المفوضية الأممية

السويداء/ رشا جميل

انتشرت زراعة الفطر المحاري بشكل ملحوظ في محافظة السويداء، نسبةً لانخفاض تكاليف إنتاجه وسهولة توفير البيئة المناسبة لنموه، ويعود ذلك لعدم حاجته إلى التربة والمساحات الكبيرة بحسب المزارعين الذين كان لهم تجربة في زراعته، فهو يعتبر مشروعاً مدراً للدخل وسهل الإنجاز، ويصلح للزراعة في المنزل.

وقد انطلق مشروع إنتاج الفطر الزراعي في قرية «أم الزيتون» بريف السويداء، وهو تابع للجمعية الخيرية في القرية، وبدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنارة شهبا المجتمعية للأمانة السورية للتنمية، إضافةً إلى تخصيص مبالغ من الجمعية لشراء البذار وخزانات المياه وبعض مستلزمات العمل المطلوبة لتنفيذه.

وبحسب المشرف الإداري للمشروع ورئيس الجمعية «سمير كرباج»، إن عائدات المشروع توزع على الأسر المحتاجة».

وقد بين «كرباج» في حديث لصحيفة محلية أن كلفة تنفيذ المشروع بلغت ٧ ملايين ليرة فيما كلفة الزراعة للعام الحالي تبلغ نحو ٣ ملايين ليرة، وأن ارتفاع سعر المادة الأولية « الكومبوست» حيث يبلغ سعر المتر المربع نحو ٥٠ ألف ليرة، أدى لارتفاع أسعار الفطر».

ويضيف، «إنه تمت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع والإقلاع به بإشراف مختصين، وأنه يوجد مساع لتوسيع غرف الإنتاج خلال الفترة القادمة بما يحقق إيرادات إضافية تنعكس إيجاباً على توسيع نطاق المساعدات المقدمة من الجمعية».

مشيراً أن المشروع يأتي تماشيا مع مركز التدريب الزراعي والمهني الذي بدأت به الجمعية بخطوات أولية شملت بعض الدورات، وسيتم تطويره بما يحقق الهدف التنموي من إحداثه لخلق فرص عمل بالعديد من المشروعات الصغيرة.

أيضاً مدير منارة شهبا المجتمعية للأمانة السورية للتنمية «فراس ركاب» وضح عمليات التدريب والإنتاج للمشروع» أيمن الهادي»، والمشرف المالي «مدين أبو مدين»، «أن تقديرات الإنتاج بلغت نحو ٢٥ كليو غرام من الفطر لكل متر مربع، وانتجت الدورة الإنتاجية الأولى للمشروع لمدة ثلاثة أشهر ٦٥٠ كيلوغرام، وهناك مساع لتوسيع غرف الإنتاج خلال الفترة القادمة.

تمكين المرأة ووضع خطط مستقبلية هدف مجلس المرأة السورية هذا العام

الرقة / مطيعة الحبيب

أكدت الإدارية في مجلس المرأة السورية أن هذا العام سيشهد تطورا كبيرا وسيتحقق فيه نتائج ملموسة في مجلس المرأة السورية، وأن هناك أهدافا سيسعى المجلس لتحقيقها، بهدف تمكين المرأة السورية على امتداد جغرافية البلاد، ولن يقتصر الأمر على جغرافية شمال شرق سوريا.

خاضت المرأة في مجلس المرأة السورية منذ تأسيسه أشواطا كثيرة في جميع المجالات التي ترفع من شأن المرأة سياسيا واقتصاديا، ولا تزال تطمح للمزيد وكانت لها خطوات إيجابية كانت منها دور المرأة في صناعة السلام وتمكينها في المجال السياسي وخطط مستقبلي ناجحة.

وبهذا الخصوص، التقت صحيفتنا، بشمس سينو، الإدارية في مكتب تنظيم مجلس المرأة السورية، والتي قالت «منذ تأسيس المجلس وهو يسعى لأن يكون بالواجهة على الساحة السورية، وكانت في البداية حاجة لتأسيس هذا المجلس».

وأضافت «عندما تم تأسيس المجلس تم عقد أول اجتماع في منبج بحضور عدد لا بأس به من كافة المناطق السورية وبعض الشخصيات من الخارج السوري، وكان الهدف هو الوصول إلى المجتمع الديمقراطي والمساواة بين الجنسين وضمان حقوق المرأة الدستوري ودور المرأة في صناعة السلام».

وأوضحت «لدينا فروع في الرقة والطبقة ومنبج والقامشلي والحسكة ودير الزور، وسوف يتم قريبا تشكيل مجلس المرأة السورية فيه المنسقة العام لمجلس المرأة السورية هي السيدة «لينا بركات» وهي التي لعبت دورا أساسيا في إيصال صوت المرأة السورية إلى الداخل والخارج السوري».

وتشير بقولها «عملنا على توحيد النساء السوريات وتمكين المرأة سياسيا كون المرأة كانت مغيبة سياسيا والميدان السياسي كان للرجل فقط، وواجهتنا عدة صعوبات في العام الماضي، ومن أبرزها التقسيمات الجغرافية في الداخل السوري».

وتردف «كما عانينا من الذهنية الذكورية الموجودة في المجتمع، أيضا النظرة الدونية للمرأة، ولكن استطعنا أن نواجه كل هذه التحديات، والآن مجلس المرأة السورية له مكانة مرموقة في عموم شمال شرق سوريا، كما وأن العادات المجتمعية حاولت أن تحد من قدراتنا لكننا تجاوزناها».

وتستطرد «نقطة أخرى عانينا منها، وهي الاحتلالات التركية في مناطقنا، هذا الاحتلال الذي يعيق دور المرأة في صناعة السلام، ومن ضمن هذه البنود لم يتم تطبيق بعض البنود بسبب عدم الاستقرار في المنطقة، يضاف إلى ذلك الوضع الصحي عقب انتشار الوباء».

وعن الخطط المستقبلية، قالت «مع بداية العام سوف نقوم بعدة أعمال ومشاريع تجعل المرأة تنخرط في الميدان السياسي وميدان العمل وصناعة السلام، والانضمام أكثر إلى الساحات الميدانية والاجتماعية أكثر، وسوف نبدأ العمل على جلسات حوارية تضم القرارات الدولية التي تخص المرأة وتخص الشأن العام، وأيضا سوف نعمل على موضوع نساء العشائر لتوحيد طاقات المرأة في العشيرة ودورها».

وتتابع «كما سنعمل على تقدم الدعم النفسي في المخيمات الموجودة، وسوف نحاول التواصل مع النساء الموجودات في الخارج السوري وانضمامهن إلى مجلس المرأة السورية من خلال جلساتنا وحواراتنا، وأيضا سوف نقوم بفتح معرض باعمال يدوية للمجلس المرأة السورية وتعليم وتدريب المرأة وتخريج نساء نخبويات في الأعمال اليدوية وتنسيق مع بعض المنظمات لدعم وتمكين المرأة اقتصاديا ودمج المرأة والرجل في جلسات حوارية».

واختتمت حديثها بالقول «نأمل أن يكون هناك سلام وأمان في جميع المناطق السورية ومنها الشمال السوري، وأن نتوحد نحن كنساء سوريات وأن يكون لدينا رؤية مستقبلية، وأن يعود المهجرين إلى مناطقهم والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين الموجودين في السجون، وبناء نقاط مشتركة وإلغاء كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة».

المرأة الحمصيّة تصنع الجمال وتكسب الرزق في "سيّدات متميزات"

حمص/ نور الحسين

نساءٌ امتلكن الإرادة والشغف بتأسيس مشاريعهن الخاصة، وعرضن أعمالهن ومنتجاتهن التي غلب عليها العمل اليدوي أمام شريحة واسعة من أبناء مدينة حمص في بازار (سيدات متميزات) بهدف الترويج لمنتجاتهن وعرضها وتعريف الناس بها.

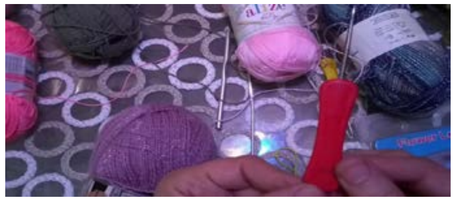

حيث يضم البازار المقام في صالة (رويال بارك) في حي الانشاءات بحمص وعلى مدى أربعة أيام متتالية، مجموعة من الشابات يعرضن أعمالهن للمرة الأولى وسيدات لهن مشاريعهن المميزة إضافة إلى قسم خاص لأعمال المرأة الريفية في مديرية زراعة حمص حيث يتضمن البازار الأشغال اليدوية من (الكروشيه وصناعة الصابون والصنارة والمأكولات المنزلية ونباتات الزينة).

بدورها أشارت منظمة البازار والمشرفة عليه «نورا الرفاعي» في حديثها لوسيلة إعلام حكومية، أن البازار هو دعم للمرأة السورية وللمنتجات اليدوية بشكل خاص وفرصة لتسويق المنتجات ودعم الشابات اللواتي لا يملكن محلات لعرض منتجاتهن المختلفة وفرصة للمساهمة في تسويق هذه المنتجات.

وأكدت «الرفاعي» أن الهدف من البازار هو دعم المرأة والمبادرات الشبابية المتنوعة للاستمرار بهذه الأعمال وبهذه الحرف المتنوعة لافتة إلى أن البازار يتضمن ٤٥ مشاركة بمختلف الأعمال من المطبخ المنزلي إلى الكروشيه والمكياج والنباتات الزراعية إضافة إلى العديد من المصنوعات الأخرى ومشيرة إلى مشاركة عدة جمعيات في البازار ووجود تخفيضات كبيرة حيث الإقبال الكبير من قبل المواطنين.

من جانبها قالت «ياسمين»، مشاركة في البازار» بمشروع الأعمال اليدوية والكروشيه، إن مشاركتها هي الأولى حيث كانت تسوّق منتجاتها عن طريق الانترنت معتبرة أن هذه المشاركة فرصة لها للتعريف بمنتجاتها.

فيما أوضحت «رنا»، مشاركة بقسم بيع الألبسة والقطنيات، أن الإقبال كبير من قبل الناس على البازار، مبينة أن البازار مميز وله دور في المساهمة بتسويق المنتجات.

هذا ما أكدته أيضاً «كنانة» التي شاركت من خلال مطبخ حلويات ومعجنات من صنعها، يقولها إن البازار مميز ويشجع على العمل.

كما بيّنت المهندسة «إسراء جداع» من دائرة المرأة الريفية في مديرية زراعة حمص لصحيفة محلية، أن مشاركتهن جاءت من خلال سوق منتجات المرأة الريفية بعدة أجنحة أحدها للمونة والآخر لنباتات الزينة وجناح للركن الشرقي مشيرة إلى أن المنتجات طبيعية منة بالمئة من القرى وهي خالية من المواد الحافظة وهو ما خلق استجابة كبيرة من الناس لاقتناء هذه المواد موضحة أن الهدف من المشاركة هو دعم النساء المتميزات بأغلبية القرى من خلال البازار وتمكين المرأة والتسويق.

لجنة الصلح في الطبقة: دائرة الخلافات الزوجية متنوعة وهي أمر طبيعي

السوري/ الطبقة

تسعى لجنة الصلح في دار المرأة في الطبقة لحل الخلافات الواردة لها بشكل يومي من قبل الزوجات وما يسودها من تدخلات الأهل والأقرباء، نتيجة عدم الخبرة للتوصل إلى الحلول المناسبة والتي تمنع الطلاق.

في حين يعتبر بعض الأهل بمجرد الخلافات الحاصلة بين الزوجين هي فرصة سانحة للضغط على الطرف الآخر بينما يذهب الضحية الزوجة أو الزوج والخاسر الأكبر هم الأولاد الذين باتوا مشردي المصير.

المشاكل الزوجية أمر طبيعي

وللاطلاع على القضايا التي تعرض على لجنة الصلح في دار المرأة في الطبقة، التقت صحيفتنا بالإدارية في لجنة الصلح في الطبقة، كوثر الأحمد، والتي قالت «لا يوجد زواج دون مشاكل، وأن مصير الحياة الزوجية يعتمد على كيفية تعامل الزوجين مع الخلافات الزوجية المتكررة بينهما».

وأضافت «وصلت القضايا خلال الشهر الماضي لخمسين قضية، وتكرار المشاكل الزوجية خلال سنوات الزواج أمر طبيعي، في حين أن أغلب أسباب الخلافات الزوجية التي تقدم للجنة الصلح تتضمن عدم احترام الزوجين لبعضهما، لكن طريقة الحل هي المشكلة وتجاوز الهدوء إلى الحل بالقوة فيبدأ استخدام أسلوب الضرب، ليدخل الطرفين في فترة النفور الزوجي لذلك دور اللجنة الحديث إعادة المياه لمجاريها».

الحياة الزوجية تفتقر في بعض الأحيان للحل

وأضافت كوثر أن «الحياة الزوجية مرتبطة بالحل فسعادة أحد الطرفين يقدمها الآخر بمعرفة اهتمامات كل منهما ليستمر الود بين الزوجين ولا تعم الأنانية في المنزل، حيث تفتقر الحياة الزوجية في غياب الوعي للحل، وحيث تواجه لجنة الصلح أسباب الخلافات الزوجية بوضع الحلول اللازمة والتي تتعلق في تأثير المشكلات المالية بين الزوجين وتربية الأطفال والاهتمامات المشتركة بين الزوجين والمهام المنزلية واختلاف العادات».

وأشارت كوثر إلى المشكلات المالية بين الزوجين هو الخلاف حول المصاريف اليومية من الدخل والإنفاق في المنزل والحل يكون بالتفاهم، في حين تفرض

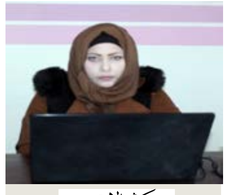

كوثر الاحمد

الاهتمامات المشتركة بين الزوجين بالنقاش لذلك إن لم تكن هناك اهتمامات مشتركة تفتقد بعض المنازل لوسائل المعالجة البسيطة.

ونوهت كوثر إلى تحديد المهام المنزلية من خلال المشاركة بالعمل اليومي وتحمل الأعباء المنزلية حسب الخبرة فلا نقول للزوج عليك تحضير وجبة طعام الغداء فهذا ليس من اختصاصه وكما تنشأ الخلافات من اختلاف العادات بين الطرفين فلكل عاداته فالزوج متسرع والزوجة عشوائية لذلك على الزوجين تحمل عادات الآخر بالأسلوب الملائم.

سيناريو إقالة ترمب أو عزله يصطدم بمعوقات قانونية

على الرغم من إعلان الديمقراطيين الذين يسيطرون على مجلس النواب أنهم سيقدمون مشروع قانون لعزل الرئيس دونالد ترمب الذي يغادر منصبه بعد أيام، بدا أن حظوظ تمريره في مجلس الشيوخ الذي لا يزال تحت سيطرة الجمهوريين حتى ١٩ من الشهر الجاري، أي قبل يوم واحد من تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن، ضئيلة جداً. ولم يشكل انضمام عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين إلى قائمة المطالبين باستقالة ترمب أو عزله، إضافة وازنة لتلك الجهود؛ خصوصاً أن عوائق قانونية وشكلية تعيق تنفيذ هذه العملية بالسرعة الكافية، ناهيك عن التداعيات السياسية التي حذر منها قادة الحزب الجمهوري على جهود الوحدة التي دعا إليها بايدن.

ووزع زعيم الأغلبية الجمهوري المنتهية ولايته في مجلس الشيوخ، السيناتور ميتش ماكونيل، مذكرة يحدد فيها الإجراءات لمحاكمة الرئيس، إذا قام مجلس النواب بعزله للمرة الثانية خلال أكثر من عام بقليل. تحدد المذكرة كيف سيتصرف مجلس الشيوخ إذا وافق مجلس النواب على مواد العزل، ونقلها إليه قبل أو بحلول ١٩ يناير (كانون الثاني)، عندما يستأنف أعضاء مجلس الشيوخ أعمالهم بعد العطلة.

يقول ماكونيل إن السيناريو الأكثر ترجيحاً إذا قام مجلس النواب بإقالة ترمب في آخر ١٠ أيام متبقية له في منصبه، هو أن يتلقى مجلس الشيوخ رسالة من مجلس النواب لإخطاره بالإجراء في ١٩ من الشهر الجاري. وهذا من شأنه أن يعطي مجلس الشيوخ خيار قبول أوراق العزل، على أن يشرع في مناقشتها بعد الساعة الواحدة ظهراً في ٢٠ يناير، أي بعد أداء بايدن يمين القسم. وجاء في المذكرة التي نشرتها صحف أميركية: «لذلك ستبدأ محاكمة مجلس الشيوخ بعد انتهاء فترة ولاية الرئيس ترمب، إما بعد ساعة واحدة من انتهاء صلاحيته في ٢٠ يناير، وإما بعد ٢٥ ساعة في ٢١ يناير». وتشير الوثيقة إلى أن مجلس الشيوخ «يمكنه تلقي رسالة تعلن أن مجلس النواب قد استدعى الرئيس» أثناء عطلة مجلس الشيوخ؛ لكن أمين المجلس لن يخطر الغرفة بالرسالة حتى انعقاد الجلسة العادية التالية، والتي من المقرر أن تنعقد في ١٩ يناير.

وبهذه المذكرة، يؤكد ماكونيل أن جهود عزل ترمب لا يمكن تطبيقها في المجلس الذي لا يزال يسيطر عليه الجمهوريون حالياً، إلا في حال توافق مائة عضو في مجلس الشيوخ على عقد جلسة استثنائية قبل الجلسة العادية. وأضافت المذكرة: «سيتطلب الأمر موافقة جميع أعضاء مجلس الشيوخ المائة، لإجراء أي عمل من أي نوع خلال الجلسات الشكلية المجدولة قبل ١٩ يناير، وبالتالي موافقة جميع أعضاء مجلس الشيوخ المائة لبدء العمل على أي مواد عزل خلال تلك الجلسات».

وأمام هذا الواقع القانوني والسياسي الذي أظهر أن الجمهوريين على الرغم من غضبهم وتنديدهم بمواقف الرئيس ترمب، فإنهم يحاذرون الدخول في سابقة لم يشهدها مجلس الشيوخ منذ مئات السنين، فإن هذا طرح تساؤلات عن أهداف الدعوة إلى مواصلة جهود عزل ترمب، في الوقت الذي تُستبعد فيه موافقة أعضاء حكومة ترمب على تفعيل المادة ٢٥ من الدستور لإقالته، وتولي نائبه مايك بنس السلطة.

ورغم انضمام عضو جمهورية في مجلس الشيوخ، هي ليزا موركوفسكي عن ولاية ألاسكا، إلى دعوات عزل ترمب، وتعبير السيناتور بن ساسي عن ولاية نبيراسكا عن استعداده النظر في بنود العزل، فإنه اعتُبر نوعاً من التصعيد المباشر للضغوط على الرئيس المنتهية ولايته من حزبه نفسه، لمنعه من الإقدام على أي خطوة أو اتخاذ أي قرار من شأنه أن يزيد الضرر السياسي على البلاد، بحسب منتقديه.

وتُرجم ذلك جزئياً مع قيام محاكم فدرالية بإيقاف تنفيذ عدد من أوامره التنفيذية التي أصدرها أخيراً في قضايا الهجرة، كان آخرها الأسبوع الماضي. وما عزز هذا التوجه هو معاودة ترمب لاستخدام لغة التحدي؛ حيث نُقل عنه إصراره يوم الجمعة على القول إنه سيبقى قوة فاعلة في السياسة الأميركية، على الرغم من تخلي مساعديه وأقرب حلفائه عنه. ونقلت «نيويورك تايمز» عن مصادر في البيت الأبيض قول ترمب إنه لن يستقيل، معرباً عن أسفه وندمه لنشر مقطع فيديو يوم الخميس، تعهد فيه بانتقال سلمي للسلطة وإدانته للعنف في مبنى الكابيتول.

وبينما اتفق الديمقراطيون على أنه من الممكن لوجستياً التصويت على مواد العزل في أقرب وقت الأسبوع المقبل؛ فإنهم كانوا يفكرون في كيفية تبرير تجاوز العملية المعتادة التي تستغرق شهوراً لجمع الوثائق والشهود ودفاع الرئيس. في المقابل، أعرب آخرون عن قلقهم من أن قاعدة ترمب الشعبية ستلتف بقوة أكبر حوله إذا دفع الديمقراطيون إلى عزله مرة أخرى، مما يقوض هدفهم المتمثل في تحويله إلى «ذكرى سيئة في التاريخ الأميركي».

كما أعلن الجمهوريون الذين قادوا الاتهامات لإلغاء الهزيمة الانتخابية لترمب قبل أيام فقط، إن توجيه الاتهام إليه الآن من شأنه أن يقضي على الوحدة التي تمت الدعوة إليها بعد حصار الكابيتول. وقال النائب كيفن مكارثي، زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب: «إن عزل الرئيس قبل ١٢ يوماً فقط من فترة ولايته لن يؤدي إلا إلى تقسيم بلدنا أكثر». وهو ما أكد عليه متحدث باسم البيت الأبيض جود دير الذي أصدر بياناً شبيهاً بتصريح مارلي.

وفي مطلق الأحوال، سيتطلب التصويت في مجلس الشيوخ على عزل الرئيس موافقة ٦٧ عضواً وحضور الأعضاء المائة؛ حيث ستنعقد جلسة المحاكمة برئاسة رئيس المحكمة العليا القاضي جون روبرتس، وهو ما قد لا يحصل بتاتاً، إذا انعقدت الجلسة بعد ١٩ يناير؛ لأن ترمب سيتحول إلى مواطن عادي ومحاكمته لا تتطلب تولي رئيس المحكمة العليا الجلسة.

الشرق الأوسط

قمة المصالحة في السعودية.. إعادة للعلاقات الطبيعية بين دول الخليج أم استجابة لظرف دولي مقبل؟

تقرير/ محمد الصالح

قبل انعقاد القمة الخليجية في السعودية، تسارعت خطوات المصالحة بين الرياض والدوحة بعد سنوات من المقاطعة، كما تسميها قطر. الدول المقاطعة، أو الحصار كما تسميها قطر. وبعيداً عن الأجواء الاحتفالية التي تمت أثناء استقبال ولي العهد السعودي، لأمير قطر.

وعن ترحيب وسائل الإعلام التابعة للبلدين بنتائج هذه القمة، بعد أن بلغ التراشق بينهما مراحل غير مسبوقة في تاريخهما.

يتساءل المتابعون لمجريات هذه القمة، وما سبقها من ظروف إقليمية ودولية، وما سيتمخّض عنها من نتائج، حول ما حققته الدول المقاطعة لقطر.

وهل هي مصالحة بين قطر والسعودية فقط أم هي مصالحة بينها وبين الدول المقاطعة لها. وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا غاب عنها قادة كل من مصر والبحرين وسلطنة عمان.

وهل يأخذ ولي عهد أبو ظبي على الرياض عدم إصرارها على تنفيذ الشروط التي وضعت، وأعلنت، من أجل إنهاء مقاطعة قطر، ولذلك لم يحضر القمة كما كان متوقعاً، وهو ما رأى فيه مراقبون تحفظاً من دولة الإمارات العربية المتحدة على انعقاد القمة، وعلى نتائجها دون تنفيذ تلك الشروط.

شروط كثيرة.. وتنازل واحد

لم تقدم قطر سوى تنازل واحد، وهو تنازلها عن الدعاوى القضائية التي كانت قد أقامتها ضد دول المقاطعة، يتهم التمييز ضدها، مقابل فتح الحدود معها، حسب مصادر مقربة من إدارة الرئيس ترامب.

إلى ذلك ذهبت صحيفة النيويورك تايمز في تقرير لها حول قرار الرياض بإنهاء الحصار الجوي والبري والبحري على دولة قطر، وقالت إن القليل تغير منذ إعلان دول الحصار مقاطعة قطر، مما يطرح أسئلة حول ما أنجزته تلك المقاطعة، وفيما إن كان الحل الذي فشل في حل الخلافات العالقة سيصمد طويلاً.

وكانت دول الرباعي «السعودية والإمارات والبحرين ومصر» قد اشترطت أن تنفذ قطر ١٣ مطلباً لإعادة العلاقات معها، ثم تحولت المطالب إلى ستة بعد شهر واحد من المقاطعة، وتتلخص بالتزامها بمكافحة التطرف والإرهاب ومنع تمويلها أو توفير الملاذات الآمنة لهما، وإيقاف أعمال التحريض وخطاب الحض على الكراهية أو العنف، والالتزام باتفاق الرياض عام ٢٠١٣ وآلياته التنفيذية عام ٢٠١٤ في إطار مجلس التعاون الخليجي، والالتزام بمخرجات القمة العربية الإسلامية الأميركية التي عقدت في الرياض في مايو ٢٠١٧.

إضافة إلى الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والإقرار بمسؤولية دول المجتمع الدولي في مواجهة التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

خليجيون بين التفاؤل والتشاؤم

يبدو أن الوصول إلى نهاية للأزمة الخليجية، وباعتراف كثير من المراقبين، ما يزال غير قريب، إلا أن خطوات رفع الحصار المفروض على قطر، قد تمثل خطوة على طريق بناء الثقة وفقا لاتفاق المبادئ الموقع خلال هذه القمة.

وفي حال تلتها خطوات جدية أخرى، من قبل كافة الدول الخليجية، فقد تتمكن من إعادة المياه لمجاريها، وهو ما يمثل انفراجة كبيرة بعد ما يقارب الأربع سنوات من القطيعة والشقاق، فالمصالحة تمثل الكثير، بالنسبة لمعظم المواطنين في الخليج، وخاصة القطريين، الذين أدى إغلاق الحدود بين دولهم إلى توقف مصالحهم التجارية، أو الحد منها، وتشتيت شمل عائلاتهم المنتشرة بين دول الخليج، حيث تتواجد نفس القبائل في مختلف هذه الدول.

وعلى الصعيد السياسي يرى المتفائلون أن الأمور ستمضي قدما في اتجاه الوحدة الخليجية، وتفادي الخلافات مستقبلا.

في حين يشكك المتشائمون، من بعض الدول التي أبدت تحفظها على المصالحة، في إمكانية أن تسير باتجاه العودة إلى العلاقات الطبيعية بين الدول الخليجية التي تربطها علاقات تاريخية مشتركة، وبجمعها مجلس التعاون الخليجي منذ ما يزيد عن أربعة عقود.

لتلافي هزيمة جديدة.. إردوغان يستهدف ضم أحزاب أخرى لـ "تحالف الشعب" ومنعها من "تحالف الأمة"

يسعى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لضم أحزاب جديدة لتحالفه المسمى «تحالف الشعب»، والذي تشكل مع حزب الحركة القومية الذي يرأسه بهشلي، وذلك في محاولة يائسة لتلافي هزيمة في الانتخابات المقررة في ٢٠٢٣ أمام حزب الشعب الجمهوري، أحد أكبر الأحزاب في تركيا.

كما ويهدف أردوغان لمنع تلك الأحزاب التي يستهدفها من الانضمام لتحالف الأمة، الذي بات يضاهي حلف الشعب من حيث التعداد، ناهيك عن أن تحالف أردوغان فقد أكثر من ٨ في المائة، وحزبه لوحده فقد ٥ بالمئة، حسب استطلاعات رأي.

وقالت وسائل إعلام مقربة من الحكومة، إن إردوغان وبهشلي ناقشا خلال لقائهما الأخير كيفية توسيع نطاق التحالف، إلى جانب التعديلات التي ستطرأ على قانوني الانتخابات والأحزاب في البلاد.

وأشار إردوغان إلى أن لقاءه قبل أيام برئيس الحزب الديمقراطي كان للهدف ذاته، مؤكداً أن زيارته ولقاءاته مع قادة الأحزاب ستستمر في الأيام القادمة لهذا الغرض، وأن حكومته بحاجة لمساندة الجميع في كفاحها ضد التنظيمات الإرهابية.

وكان لقاء إردوغان مع بهشلي، قد أثار تساؤلات كثيرة عما دار فيه، لا سيما أنه جاء بعد يوم واحد فقط من تصريحات أدلى بها رئيس أركان الجيش التركي الأسبق إلكر باشبوغ، لصحيفة «جمهوريت»، قال فيها إنه «لو كان عندان مندريس أعلن إجراء انتخابات مبكرة ما كان الانقلاب العسكري في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٦٠ قد وقع في تركيا، لأنه ما كان بالإمكان القيام بانقلاب على حكومة أعلنت عن انتخابات مبكرة».

وأكد الكاتب في صحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة، عبد القادر سيلفي، أن اللقاء ربما تطرق إلى تصريح إلكر باشبوغ، الذي هاجمته الصحف الموالية لإردوغان وعدت تصريحه تلويحاً بـ«الانقلاب».

من جانبه، وردا على تصريح إردوغان عن لقائه عضو المجلس الاستشاري الأعلى لحزب «السعادة»، قال المتحدث باسم الحزب، بيرول أيدن، إن حزبه ما زال يؤيد «تحالف الأمة» المعارض، وإن إردوغان يبحث عن السبل الكفيلة لبقائه في السلطة، ويمكن لحزب «السعادة» أن ينضم إلى «تحالف الشعب» في حالة واحدة وهي أن تبدأ حكومة إردوغان حل مشكلات البلاد بشكل جدي.

ويتمسك رئيس حزب «السعادة» تمال كارا مولا أوغلو، بمواصلة حزبه الطريق مع «تحالف الأمة» المعارض، وسط حديث عن انقسام داخل الحزب حول مسألة البقاء مع «تحالف الأمة»، الذي تتعارض أيديولوجية أنصاره مع تطلعات التحالف الذي يقوده حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، وأهدافه.

كما يدور في أروقة السياسة في أنقرة أن ميرال أكشينار قد تنفصل بحزبها «الجيد» عن «تحالف الأمة»، إذا استمر حزب «الشعب الجمهوري» في التنسيق مع حزب «الشعوب الديمقراطية»، لتنضم إلى تحالف جديد يُحتمل أن يتشكل من حزبها مع حزبي «المستقبل» برئاسة رئيس الوزراء الأسبق أحمد داوود أوغلو، و«الديمقراطية والتقدم» برئاسة نائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان، وأن حزب «السعادة» قد ينضم إلى هذا التحالف حال الاتفاق على تشكيله.

وتحدثت مصادر في «العدالة والتنمية» عن إطلاق إردوغان خطة جديدة، في محاولة استعادة شعبية حزبه، تقوم على منع خطاب الإقصاء، لوقف نزف التصدعات في حزبه، التي كانت أكبر نتائجها خطراً عليه انشقاق كل من داود أوغلو، ونائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان، الذي أسس في مارس (آذار) الماضي حزب «الديمقراطية والتقدم»، والذي بات يمثابة أكبر خطر على «العدالة والتنمية»، لأنه اجتذب غالبية مَن انشقوا عن الحزب. كما أن خطورته لا تزال قائمة، بسبب وجود كتلة من نواب حزب إردوغان تصل إلى ٤٠ نائباً بالبرلمان، كشفوا عن نياتهم الانضمام إلى الحزب.

وتوقع رئيس حزب «المستقبل»، أحمد داوود أوغلو، إقدام إردوغان على إجراء تعديلات على قانون الأحزاب السياسية لضمان بقاء حزبه في الحكم، بعدما كشفت استطلاعات الرأي عن تراجع شعبيته. ولفت دوداد أوغلو إلى أن ٢٣ حزباً انخرط في الحياة السياسية التركية خلال عام واحد، ما يجعل من المستحيل احتفاظ إردوغان وحزبه بالأغلبية.

حل الأزمة الخليجية وانعكاساتها السلبية على تركيا

مصطفى عبدو

أصدر ولي العهد السعودي، بياناً أكد فيه أن "قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستكون.. قمة جامعة للكلمة موحدة للصف ومعززة لمسيرة الخير والازدهار"، ويأتي إعلان المصالحة عشية قمة خليجية مرتقبة عامة بما فيها منطقة الخليج، وخاصة بعد دخول الحرب في سوريا والعراق مراحل جديدة، ولهذا كانت تركيا عامل مهم في عدم استقرار المنطقة، وحرصت دوماً على بقاء الأزمة معلقة لأن نتائج انتصار أي من أطراف الأزمة وهزيمة الآخر ستكون خسارة لتركيا.

أدركت تركيا أن الانقسام الخليجي يصب في مصلحتها وسياساتها إلا أنها تحتاج في الوقت نفسه للتعاون والتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي في حل أزماتها غايات وأهداف لها في بقاء منطقة الخليج منطقة توتر؛ فسارعت تركيا إلى تمتين علاقاتها مع قطر؛ الأمر الذي سبب عدم ارتياح للعديد من الأطراف.

يلاحظ أن الرؤية التركية لحزب العدالة والتنمية ترتكز على عدم استقرار المنطقة عامة بما فيها منطقة الخليج، وخاصة بعد العام ٢٠١٧ العلاقات مع قطر واتهمتها بدعم مجموعات إسلامية متطرفة. بينما نفت الدوحة اتهامها بالإرهاب واعتبرته "محاولة للنيل من سيادتها وقرارها المستقل".

كانت تركيا من أهم القوى الإقليمية التي تفاعلت مع أزمة حصار السعودية والإمارات والبحرين ومصر لدولة قطر متأملةً الاستفادة من هذه الأزمة لتحقيق المتصاعدة، لهذا تعزف انقرة اليوم على وتر واشنطن وتجاربها قبل انعكاس الأزمة الخليجية عليها بسبب موقفها المساند لقطر وبسبب تحريضها وتصعيدها الإعلامي وأملاً منها في أن تقوم الدول الخليجية بلعب دورها في إعادة المياه إلى مجاريها بين انقرة وواشنطن.

تجد تركيا اليوم أنها غير مضطرة للاصطفاف الواضح مع قطر وتتسبب في مواجهة إجراءات قد تتضرر بسببها ومن هذه الإجراءات تلويح الدول المقاطعة لقطر بالورقة الكردية في وجه تركيا ورفض التعامل معها في الملف السوري خاصة أن الإعلام السعودي ركّز مؤخراً على إجراء مقابلات إعلامية مع سياسيين أكراد كما لوحظ نشاط تيار الغد السوري المدعوم من الإمارات في فتح علاقة مع الكرد.

وبعد تلويح أنور قرقاش بأن الحياد أفضل خيارات أنقرة.. ولأن تركيا تجد أن استمرار حوارها مع دول الخليج يخفف من أضرار عملية استعداء تركيا أو التحريض عليها، ولأن تقارب وجهات النظر بين تركيا وقطر تجاه أحداث المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس وقضايا التغيير في المنطقة؛ ينظر إليه بشكل سلبي من قبل أغلب دول العالم.

ولهذا فهي تسعى للاستفادة من الموقف الخليجي بشكل عام في كافة قضايا المنطقة؛ حيث لا تتعارض معه في عدد من الملفات، كالملف السوري، وتحديداً في مستقبل سوريا، وكذلك الحال في الشأن اليمني وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

طرق وأساليب للبحث عن لقمة العيش

سلاف العلي

لكل قسمته المكتوبة له، حتى الدابة والطيور وسكان المياه، وهذه القسمة هي بحاجة إلى السعي والكدّ للحصول عليها، فالإنسان خُلق ليكوّن المجتمع ويرسم تفاصيله من خلال العمل، فهو سيتعرّض لمراحل متعدّدة سواء من خلال العلم والصعود إلى سلالمه أو البحث عن طريق آخر يجد ضالته ومستقبله من خلاله والطرق كثيرة ومتنوعة، أما لمن كان يقصد العلم يمكن يفشل بأحد المستويات التعليمية وهذا قد لا يثنيه عن هدفه المنشود، هو سيكمل ليصل إلى الذروة حيث الهدف والمبتغى، فقد يكون حالماً بدرجات متقدّمة من العلوم والمعرفة ولديه الرغبة بنيل أعلى الدرجات، أو أنه قد يكتفي بشهادة جامعية يمكنه من خلالها الحصول على وظيفة تليق بما قدّم وناضل وبالتالي المتابعة لتكوين هدف آخر قد يكون البحث عن طرقه الآخر وإنشاء حياة أسرية جديدة.

بالمقابل وكان الوجود والمنيت في مجتمع متفكك ذو بيئة متخلّفة لا تبالي بتطوير نفسها وما حولها، حيث أنها تعيش على هامش الحياة المتخلّفة فأبناء هذه البيئة هم مضطرون للسعي خلف لقمة العيش بشتى الوسائل وهم أيضاً غير آبهين بتعليم أبنائهم وانخراطهم بأجواء الدراسة والتحصيل العلمي وهمّهم الوحيد هو نضوج الأبناء بنفس المجتمع وتعليمهم فنون الحصول على لقمة العيش وإكسابهم الخبرات بتقديم وسائلهم وأدواتهم التي تساعدهم على تجميع محصولهم كشراء أو استئجار بغل مع عربته أو صناعة عربة ذات عجلات ثلاث أو أربع وتدعيمها بالشباك المعدني المثبّتة عليه شداكل وروافع شوكية لتعلّق عليها الغنائم التي سيتم اصطيادها من خلال النبش بالحاويات أو اللحاق بسيارة القمامة الضاغطة حيث المكبّ التجميعي وهناك يتم تفريغ محتوى هذه السيارة ليقوم (الزعيم) أو صاحب الملك بتوزيع المهام والمقتنيات من بقايا خبز ومواد بلاستيكية ومعادن وغيره حسب الدفع والأصول، وبالعودة إلى أصحاب النبش في حاويات المدينة والدردشة مع بعضهم غير مكترثين بالحديث وتفاصيله فالأجوبة حاضرة وبدون خجل، هناك رضى وقناعة ويقين بعملهم وما يكسبون.

أحدهم عمره بالعشرينات سألناه عن مردود هذه المهنة وقناعته بها وهو في أوج شبابه، فرمقنا وتسدّد العربة بيسراه وبيده الأخرى علبة بيبسي يهزها لإفراغها من محتواها، سائلاً بثقة المنتصر عن راتب وظيفتي فقلنا له حوالي ستين ألفاً فلم يعلّق مكتفياً بهزّ رأسه والتدلي إلى أسفل تلك الحاوية، فاقترنا قليلاً وقلنا له يا رجل ألا تخافون من الكورونا والأمراض الأخرى فسدّد عليّ عدة كلمات من صميم تلك الحاوية كمن يصيح في وادٍ، فهذه الفئة من الناس على دراية ووعي كامل بل وأكثر من الحكومة بأن قسماً لا بأس به من المجتمع يعيش نفس المعاناة أيامها يشوبها فقر وعوز مادي، والفضلات من الأطعمة والمواد الأخرى خير دليل وإيضاح، فهي أصبحت خجولة قياساً بسنين مضت، كما أن بعض أصحاب هذه المهنة أكّد أن لجغرافية الحاوية وتوضّعها له دلالاته ومكتسباته فالحاوية في شوارع المناطق الراقية محتوياتها تختلف عن مناطق العشوائيات والشوارع الفقيرة الضيّقة، أمّا على الطرف الآخر من الحاوية هناك عدة قطط تنتظر خروج هؤلاء المتطفلين الآدميين من مملكتهم ليتمكنوا من أخذ قسمتهم وما قُدّر لهم من الفضلات.. إن وُجدت.

انحطاط وعي النخب المثقفة

محمد أرسلان

ربما تكون لثورات ما سُمي بالربيع العربي إيجابية رغم الكم الهائل من السلبيات التي أفرزتها منذ خروجها وحتى الوقت الراهن. الكثير تحدث عن السلبيات وما رافقه من نتائج مأساوية ودرامية على النرابط المجتمعي والعائلي وحتى الإنساني في مختلف النواحي.

كثيرة هي الأماني التي كان يحلم بها الشعب في بداية هذه الثورات الشعبية التي أرادت أن تعيش بكرامة وحرية وتشعر بوجودها الذي لطالما افتقدته عبر السنين. كانت ثورات بحث عن الذات في عالم الاغتراب الذي عاشته نتيجة تسلط الأنظمة الشمولية التي حولت المجتمع إلى كائن نمطي بامتياز لا يدرك ماذا يريد من الحياة أو حتى لماذا هو موجود بالأساس؟

كثيرة كانت أسئلة الشعوب المنتفضة على الواقع المرير الذي كانت تعيشه، وأرادت من خلال هذا الحراك أن تسمع وترى أجوبة للكم الهائل من الأسئلة التي لم تزل لهم أجوبة حتى راهننا. فإذ، تحولت تلك الثورات إلى جحيم على رؤوس الشعوب وكان القتل والتهجير والنحر والحرق والتدمير هي النتيجة التي وصلت إليها رغم التضحيات التي قدمن من أجلها. كل ذلك تم تحت شعارات دينية وقومجية ومذهبية وطائفية يتهم فيها طرف الطرف الآخر. مع العلم ان الطرفان كانا وجهان لعملة واحدة ولم يختلفا عن بعضهما بشيء لا شكلاً ولا مضموناً، سوى تكريس تبعيتهما للخارج ومن يبيع الوطن والشعب أكثر.

هذا ما كان في سوريا وربما هو نفسه عاشته الشعوب في العراق وليبيا واليمن وأرمينيا وغيرها من البلدان والدول التي أصابتها عدوى الشتاء (الربيع) العربي. نصف الشعب السوري مهجر يبحث عن لقمة العيش في المخيمات ومعسكرات اللاجئين في دول الجوار أو أوروبا، وما تبقى في الداخل نصفه نازح يتشوف للرجوع لداره التي تركها عنوة، وهو يعلم يقيناً أن لن يرجع.

معارضة لا يمكن تسميتها إلا بأنها أسوء ما انتجته الأنظمة بحد ذاتها التي تربت في مدارس ومؤسسات تلك الدولة الفاشلة لتنتج معارضة فاشلة لا همّ لها سوى جمع الثروة على حساب الوطن والمواطن. معارضة مرتمية في أحضان أشرس عدو لها وحتى أن هذا العدو مستعد لأن يبيع المعارضة كلها من أجل مصالحه وأجنداته السلطوية. وهذا ما كان وما نراه الآن لما يحدث لمن أرادت ان تسمي نفسها بالمعارضة وهي تعيش أيامها الأخيرة في أحضان أردوغان.

إيجابية ربما كانت واحدة للربيع العربي الذي جعلنا نراها ونعيشها بكل تفاصيلها الدقيقة والتي لولا هذا الربيع، لما كنا عرفنا حقيقة هذه المعارضات ولما سقط القناع عن وجوههم الكريهة. كشف لنا الربيع العربي وبالتجربة والاثبات أن هذا الربيع العربي لم يسقط الأنظمة السلطوية الفاشلة، وكذلك أثبت لنا بالتجربة مدى انحطاط الوعي عند الذين كانوا يدعون أنهم من النخب المثقفة التي يمكن التعويل عليها في أي عملية تغيير يمكن أن تحدث في المجتمع. نخب مؤدلجة ومنحطة لأخر درجة يمكن أن يصلها إنسان. نخب مستعدة أن تبيع كل شيء بدءًا من صوتها وقلمها وأخلاقها وضميرها وكرامتها بحفنة من المال أو حتى بصورة مع هذا المسؤول أو ذاك.

نخب كانت تدعي أنها مثقفة وأنها تمثل وجدان المجتمع، لكنه تبين أنه حتى لا تمثل نفسها على أبعد تقدير وهي أسيرة للمال والشهرة والصورة ولتذهب الثورة والشعب للجحيم. نخب أرادت أن توهم الشعب والمجتمع أنه لم يحن وقت الثورة وأن القوى الخارجية هي التي قضت على الثورة وأنه في الحروب يمكن للعدو أن يتحول إلى صديق، وكثير من الرياء والافتراء والخداع تم تسييره على الشعوب المغلوبة على أمرها عن طريق هذه النخب التي قبلت على نفسها أن تعيش الانحطاط بكل معانيه. وبنفس الوقت لم تحاول هذه النخب إرخاج الشعب من الحالة الغوغائية التي كانت تعيشها وتركتها كما هي كي يتم تسييرها كما يريد النخبويون الذين تحولوا إلى أصوات وأقلام مأجورة كما رأفقهم الذين تحولوا إلى بنادق مأجورة عن أردوغان، ليزج بهم في حروب عبثية إن كان في ليبيا وأرمينيا أو اليمن والصومال وكشمير.

غوغائية وشعبوية النخب أثبت بالتجربة أن وعيها أصابه الفيروس القوموي – اليساريوي والديني المتجور والمتخم بالشعارات الدينية الرنانة. لهذا لم تنجح ثورات الشعوب وتم وأدها وهي في مرحلة الولادة من قبل هذه النخب التي تحولت إلى معارضة في غفلة من الزمن. وحتى يتم التخلص من هذه المعارضة التي باتت عنوان الثورة المضادة، على من يدعي أنه يمتلك الوعي الأخلاقي أن يفضح هذه الفئة التي باتت تشكل خطرًا على المجتمع في المستقبل أيضًا.

لحظة صدق

لطفي توفيق

اترك قمرنا يا حوت

أتدرون ما يعني القمر لنا..
القمر يذكر أطفال حارتنا برغيف الخبز المدور..
بلا حروق ولا ندوب...
يكتمل في منتصف كل شهر عربي..
كهموم موظف طيب وبسيط..
وكالحجاب المعروفة إذا عاد هلالاً..
نستهله كل إطلالة بأعذب نجوى...
«الله يهلّك... ويستهلّك..... ويجعلك علينا هلال مبارك»
ونودعه كل أحلامنا البرينة إذا رحل..
ونذوب شوقاً وابتهالاً لعودته..
علّه يحمل لنا رفة أمل.. أو بقايا حلم..
ولا نلومه كثيراً إذا عاد مثل كهل يدلف الى كوخه خالي اليدين..
يلوذ بصمته وحزنه هرباً من عيون أطفاله التي تجلده دون رحمة.
ونهبّ للدفاع عنه إذا جاء الحوت لابتلاعه..
نجمع العصي والواح « التنك والطناجر «لتبدأ أيدينا الغضة بالقرع عليها بعنف..
يرافقه صراخنا:
«أترك قمرنا يا حوت...
بكرا العجايز بتموت...»
ولكن الحوت اللعين يصر على ابتلاعه..
فنصرخ... ونصرخ لاستعادة قمرنا..
فيهرب الحوت..
ويفقز القمر إلينا فرحا..
يعانقنا.. ويغفو بين أهدابنا المسكونة بالأحلام والوجع.
وفي زمن رمادي.. يعرف كيف لا يشيخ..
ويعزّفنا أقصر طريق الى أن نشيخ في الطفولة..
ونصغر مع تقدم السن...
في زمن أغبر مدون في الذاكرة المفقودة عاد الحوت..
بل عادت الحيتان....
بعيون مشعة بحبك لم نألفه من قبل..
عادت الحيتان.. وقمرنا يتشح بصفرة سنوات عجاف..
واحدة أكلت اللحم.. وأخرى أذابت الشحم..
وثالثة نخرت العظم
وعلى العظام المنخورة أن تواجه الحيتان الجديدة.
الحيتان شرسة..
والعصي والألواح «التنك» هجرت أيدينا
ذات خريف مدوّن في تجاعيد الذاكرة..
والصرخات الغضة أعلنت إفلاسها في مزاد العصر السري والعلني..
وما زلنا نسمع.. وقد كبرنا.. أصوات «قرقعة» غير منتظمة..
اترك قمرنا يا حوت.
فلا الحيتان تركت القمر..
ولا العجائز ماتت....
وما زالت عيوننا تحتضن ما تبقى من أمل..
ينبت بين الحدقة والدمعة..
ويسبح في ماء العين كسفينة تمزق شراعها..
وعبثت بها أمواج لا ترحم.
وبين الحدقة والدمعة..
تنبت حكايات ملونة كأبخرة تتصاعد من معبد مهجور.
وساخنة كالأبخرة التي تسبق البركان..
بينهما.. تنبت حكاية عشق مع وقف التنفيذ
كشروق مؤجل حتى إشعار آخر..
أو بلا إشعار..
أو شعار.

ربما دمر مُذنّب مستوطنة تل أبو هريرة من العصر الحجري القديم قبل ١٢,٨٠٠ سنة

يعتبر موقع أبو هريرة من أهم المواقع الأثرية في سوريا، ومن أوائل التجمعات السكانية في المنطقة، وقد كشفت بقاياه الأثرية عن التبني المبكر لأسلوب الحياة القائم على الزراعة، وربما يكون المستوطنة الوحيدة المعروفة التي أصيبت بشظايا مذنب.

تم تنقيب الموقع، المغمور حاليا بمياه بحيرة الأسد، بين أعوام ١٩٧٢-١٩٧٣. وقد اكتشف العلماء آنذاك أن الموقع يتضمن سويتين فوق بعضهما، الأولى مستوطنة من العصر الحجري القديم سكنتها جماعات الصيادين-الجامعين. والثانية تمثل قرية زراعية مع مبان بنيت بأسلوب مختلف. وقد أظهر تحليل جديد لبعض العينات التي استخرجت من الموقع خلال تلك التنقيبات أن مستوطنة العصر الحجري القديم في أبو هريرة تعرضت إلى التدمير بواسطة شظايا مذنب سقط على الأرض منذ نحو ١٢,٨٠٠ سنة.

وقد تم استبعاد أن تكون المصادر الطبيعية مثل النار أو البراكين هي السبب، لأنها لا تستطيع الوصول إلى درجات الحرارة المطلوبة. فالبرق يمكن أن يصل إلى درجات حرارة تؤدي لذوبان الرواسب وإنتاج الزجاج، لكنه يخلق أيضًا بصمات مغناطيسية، وهي غير موجودة في زجاج أبو هريرة المصهور.

يقع تل أبو هريرة في القطاع الشرقي لما يعرف بـ«حدود الدرياس الأصغر»، وهو مصطلح يعبر عن سلسلة من المواقع في الأمريكيتين وأوروبا والشرق الأوسط تحتوي أدلة على التعرض لتأثير كوني حدث في نهاية العصر البليستوسيني. تتضمن هذه الأدلة طبقة غنية من الكربون فيها كميات كبيرة من الماس النانوي، الكريات المعدنية، وتركيزات عالية لعناصر نادرة مثل الإيريديوم والنيكل والبلاتين، وكذلك الفحم مما يشير إلى حرائق واسعة النطاق ربما طالت ١٠٪ من الغابات على هذا الكوكب. وبحسب مؤلفي الدراسة فإن المواد الموجودة في «تل أبو هريرة» تتوافق مع تلك التي عثر عليها في المواقع الأخرى التي تنتمي لـ«حدود الدرياس الاصغر»، وهو ما يرجح أن تكون قد نجمت عن مذنب مجزأ، بدلا من التأثيرات الناجمة عن مذنبات أو نيازك مختلفة. وتدعي فرضية «تأثير الدرياس الأصغر» أن تأثير النيزك غير مناخ الأرض، وفترة باردة استمرت ١٣٠٠ سنة. انخفضت درجات الحرارة بمقدار ١٠ درجات مئوية في المتوسط، وأصبح المناخ أكثر جفافًا، خاصة في الشرق الأوسط. يعتقد بعض الباحثين أن تأثير تغير المناخ وما تلاه قد سرّع من انقراض معظم الحيوانات الكبيرة على الكوكب، بما فيها الماموث والقطط ذات الأسنان السيفية والخيول والجمال الأمريكية، وربما تكون قد قضت على ثقافة كلوفيس في أمريكا الشمالية كذلك.

يربط علماء الآثار ظهور الزراعة بحدث الدرياس الأصغر، ويعتقد أن التغيرات المناخية المرافقة له لعبت دورا كبيرا في ذلك التحول من الصيد إلى الزراعة. كشفت الأدوات الأثرية التي ظهرت بعد فترة وجيزة من هذا الحدث أن الموقع قد أعيد بناؤه من قبل نفس السكان، ربما يمثلون الفئة الناجية التي كانت بعيدة عن الموقع أثناء تدميره. فالأدوات لم تختلف عن سابقاتها كثيرا، لكن ما اختلف فعليا هو بدء ظهور الاقتصاد القائم على الزراعة، حيث يقول مور أن موقع أبو هريرة هو الأقرب لأن تكون الزراعة المنهجية قد ظهرت فيه.

يضيف مور: «مع تغير الظروف المناخية، بدأ السكان في زراعة حقول حبوب الجاودار، ثم القمح والشعير. بعد ذلك، شرعوا في تربية الماشية مع الأغنام والماعز. وبمرور الوقت تطور الأمر إلى مستوطنة ضخمة تضم عدة آلاف من السكان، وأصبحت القرية المهيمنة في ذلك الجزء من سوريا».

لمستقبل مشرق يشع نوراً وبهاء».

واعتبر الحرفي أن الحفر والنقش على النحاس من أصعب الفنون لما يحتاج من دقة وصبر في العمل موضحاً أن معظم النحاسيات التي يقوم بتصنيعها تدخل في الاستخدام المنزلي كأواني الطبخ والصواني الخاصة بمحال الحلويات إضافة إلى بعض المنتجات الخاصة بالعرض كالصمديات والتحف والسيوف.

ويقول الحرفي الذي مثل سوريا في عدة معارض دولية للأعمال اليدوية أنه ورغم الصعوبات التي ترافق عمل هذه المهنة إلا أنه متمسك بها خوفا عليها من الانقراض، متمنياً حمايتها وإيلاء هذه الحرفة الاهتمام لأنها قديمة ومهددة بالاندثار مشدداً على ضرورة توفير المواد اللازمة لها إضافة إلى دعمها من خلال تأمين محلات للحرفيين بأسعار مخفضة وإيجاد سوق دائم وخاص لعرض منتجاتهم اليدوية والتراثية.

ويبقى لحرفة صناعة الأواني النحاسية جمالياتها وأسرارها التي تسكن قلوب أصحابها الذين أثروا المحافظة عليها وأبقوها رمزاً يجسد عراقة الصناعة السورية منذ القدم.

حرفة النحاسين.. مهنة تراثيّة تقاوم الاندثار في حماة

حماة/ حكمت أسود

ما إن يطأ الزائر أولى خطواته في خان رستم باشا الأثري بمدينة حماة ويتجول في سوق المهن اليدوية تجذبه أصوات المطارق وهي تضرب على المعادن لتعزف لحن التراث القديم وتنتقل به إلى عالم آخر من البساطة والعراقة، حيث القطع النحاسية المزخرفة بألوان مختلفة تزين المكان.

حيث تعتبر حرفة النحاسين إحدى المهن العتيقة في حماة التي أبدعت أروع التحف والأواني المنزلية لتحتل جانباً مهماً من الجوانب التراثية الشعبية الحموية.

وفي ظلّ تراجع الإقبال على المنتجات النحاسية وتراجع عدد المشتغلين فيها تبقى فئة قليلة من هؤلاء الحرفيين ممن توارثوا المهنة وبقوا مخلصين لها، محاولين إعادتها إلى الحياة من جديد.

والحرفي «ياسين» أحد هؤلاء، فهو يجلس بمحله في وسط السوق يرسم ويخط أجمل النقوش والزخارف بمطرقته الحديدية على النحاس الأحمر مبادراً زواره وعشاق هذه المهنة بابتسامة تغرق تفاصيل وجهه الذي غطته تجاعيد تبرز سنوات عمره الطويلة وهو لا يزال يمارس هذه الحرفة.

إذ إنه ورث عن أبيه هذه المهنة وسيورثها لأبنائه مشيراً إلى أن أنه تعلم تشكيل الأواني النحاسية من مرافيته لوالده ومحاولته المتكررة لإتقان هذه المهنة لما تحمله من أصالة وجمال وروح الماضي، لتخرج قطع فنية غاية في الروعة من تحت يديه وهو الذي يتفنن في أدق التفاصيل.

ويضيف «ياسين»: « ليس هناك شيء أجمل من أن تبدع شيئاً تصنعه بيدك وتسجله بمشاعر وأحاسيس صادقة فتكون دلالاته إنسانية تراثية فنية عريقة تخبر بالماضي الذي كان وتؤصل

قهوة الصباح

بقلم: محمد عزو

حمى الشتاء الجاف وطقس أم "الغيث" في "الرقة"

يا الله الغيث يا دايم تسكي زرعنا الذايم أم الغيث غيثينا
تا نسكي كريعة راعينا)

في مثل هذه العبارات، التي تتضمن توسلات إلى الله في سبيل نزول المطر، أفرد التراث الشعبي مساحة واسعة لأهازيج تراثية، حيث دأب البالغين من الشباب والشابات والأطفال على التغني بهذه الأهازيج، ولا سيما عند انحباس المطر وتأخر سقوطه. وفي حالات كثيرة يحدث أن يموت الحلال وتيبس الأشجار، وينزح مربوا الأغنام من قبائل وعشائر عن أرزاقها التي تقطنه في البوادي السورية بحثا عن مساقط الماء والكلأ، ومنها منطقة «الرقة» اثر انقطاع الأمطار، حتى تتقلب المراعي في ربوع الجزيرة الفراتية إلى أرض قاحلة، ولمدة قد تطول لأعوام كثيرة، وقد تقصر سنوات الجدب والقحط لأعوام أقل، حيث كان أبناء البادية يعتمدون في معيشتهم على الماشية، التي تحتاج إلى الشرب والارتواء والمرعى، وهذه الحالة المأساوية كانت تشكل منذ الأزل هاجساً يُدخِل الخوف والبأس إلى قلب الإنسان، وكان لا يجد أمامه سبيلاً لمواجهة هذا القحط سوى استدعاء المطر من السماء، واستجداء المطر عادة اجتماعية متجذرة في عمق التراث العربي، بحيبها أهل «الرقة»، في جميع أنحاء المحافظة بغرض استدعاء المطر، حيث يقوم الأهالي بالتضرع إلى الله لنزول المطر، وإقامة هذا الطقس يقوم الأهالي بما ندعوه بالنداء الديني، وهو النداء الذي يتوجه إلى «أم الغيث»، و«أم الغيث» هي استغاثة بالله تعالى لنزول المطر، وهو طقس من طقوس العرب، الذي كانوا يمارسونه قديما، ولقد نسخت «بضم حرف النون» هذه العبادة بعد ظهور الإسلام بإقامة صلاة الاستسقاء، وأصبحت حالة مستمرة على صورة فلكلور شعبي غنائي عبر الأجيال المتلاحقة، واستعدادا لإقامة هذا الطقس يقوم موكب أم «الغيث» بجمع الدقيق والسميد وما تيسر من الأهالي، وهي عادة يقمن بها صبايا وصبيان القرية اليافعين، حيث يطوفون القرية بل كل القرى يمرون على البيوت واحدا فواحد حاملين الصحون والملاعق الكبيرة، وكانوا بنياناً وبناتاً، يصنعون لعبة خشبية صغيرة على شكل صليب، ثم يلبسونها ثوباً، ويضعون على رأسها قماشاً أو هربة على شكل عروس، يشتابه مع رأس الإنسان، ويطلقون عليها اسم «أم الغيث»، أي «أم المطر»، بنيننا وبناتنا يقمون بطرق أبواب البيوت، وكل بيت يقدم لهم شيئا من دقيق وبرغل وزر أو حنطة او فلفل او غيره، وبعض الأهالي عندما يسمعون استغاثة الموكب يسرعون بإحضار الماء ورشه عليهم، أو يعطونهم بعضا من رغفة خبز الصاج الذي يسمى دابل منشدين ما يلي:

أم الغيث غيثينا
إلي بشيّت راعينا
راعينا «حسن» أقرع
لو سنتين ما يزرع
والشعير بطول الباب
والحنطة ما إلها حساب)

وأحيانا في قرى بعيدة، يقوم الأطفال في المساء من صبية وصبايا، وهم يحملون بأيديهم حجرين صغيرين من حجر «الصوان» مدالك»، حيث أنهم يطوفون القرية وبيوتها وهم ينشدون مجموعة أهازيج خاصة، وهم يضربون الحجارة بعضها ببعض مرددين:

يا ربي تسكينا المطر.. يا ربي تسكينا المطر
وتشجيعا لربات البيوت على إعطائهم كمية لا بأس بها من القمح والسكر، كانوا يقفون أمام البيت مرددين بعد قرع الباب:

أم الغيث غيثينا
لحّي صرارك واعطينا
التعطينا بالغربال
يصبح ولدها خيّال
والتعطينا بالطبشي
يصبح ولدها يمشي
والتعطينا بالطاسة
م حجول رقّاصة)

وكانت ربّات البيوت، وحشية من أن يوصمن بأنهن راقصات وبخيلات، يلجأن إلى إعطائهم كمية لا بأس بها من القمح أو السمن، مشجعة إياهم بالهلاهل والكلمات الجميلة، لتدخل إلى نفوسهم البهجة والسرور، وبعد الانتهاء من هذه المسيرة، يجتمع الأطفال ويقومون بسلق القمح في إناء كبير، وبعد أن ينضج، يتقاسمونه فيما بينهم، وذلك بعد أن يضعوا على وجهه سكر «الشوايا»». وغالبا ما يتم الطبخ والشوي في ساحة، حيث بمر المارة ويشاركونهم بالأكل... انتشر هذه الطقوس في منطقة «الرقة» لكن ليس كلها، كان لأسباب عديدة، منها: وسع المدينة، وهجرة مواطنين من كافة أنحاء سورية إلى مدينة «الرقة»، حيث اختلطوا بالسكنى مع أهاليها، فامتزجت موروثاتهم الاجتماعية بعضها مع بعض، ولم تعد هناك هوية خاصة للمدينة، فاندثرت هذه العادة أو الطقس في المدينة وجزئيا في الفرى، مع ما اندثر من تراث شعبي، ناهيك عن التطور التقني، ودخول وسائل الاتصال الاجتماعي وغيره من الوسائل، التي تلعب دورا في تغيير الكثير من العادات والتقاليد الشعبية.. ويظل طقس أم «الغيث» يشكل حالة احتفالية، وطقسا طفوليا بالدرجة الأولى يلامس آمزجة الناس، ويداعب المشاعر على أنه جزء هام من التراث الرقي المادي، كون هذا الطقس يشكل حركة اجتماعية بفطريتها الظاهرة متر سخة في الأعماق كونها جزء من وعي سابق ارتبط بالأساطير ولا حقا بالدين، ومناجاة الله الرب القادر على الاستجابة في كل زمان ومكان.

الكنافة.. منتجات تراثية متأخرة حافظت على تواجدها في الرقة

الرقة/ مطيعة الحبيب

لا تزال الكنافة تحافظ على تداولها وانتشارها في معظم أسواق الرقة، رغم الغلاء الفاحش في وسائل إنتاجها، ويعود ذلك لعدة أسباب أبرزها لكونها باتت ثقافة متجذرة في أحياء المدينة وأريافها.

ورغم أن الرقة تشتهر بصناعة «السمن العربي، الجبن، اللبن»، وبعض المنتجات الحيوانية إلا أن الكنافة أقحمت نفسها كثقافة طعامية، واسترت في الحفاظ على نفسها رغم صعوبة تحضيرها، نظرا للأوضاع الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

محمد صطيف، صاحب معمل الوليد لصناعة الكنافةفي مدينة الرقة،تحدث لصحيفتنا عن كيفية صناعة حلوى الكنافة، فقال «أنا من مدينة حلب، ونزحت إلى الرقة منذ أيام عديدة، والآن أواظب على صناعة الكنافة، لأنني أعلم كل العلم أنها باتت من الثقافات التي يعتمدها أهل الرقة».

ويضيف «عملت صانع لدى حلواني لفترة ما، واكتسبت الخبرة وقررت أن أمارس هذه المهنة، ومنها عمل عجينة الكنافة المشهورة والمرغوبة لد ى الجميع، في بداية العمل كنا عملنا بآلات قديمة في كل مرة من محاولتي أفشل عدة مرات، هذا الفشل كنت أتعلم منه يكون لدي إصرار أكثر بالعمل من أجل النجاح».

ويردف «بجهد وصبر استطعت الوصول إلى ما أطمح إليه، والآن أنا صاحب معمل لصناعة الكنافة، والمعمل يوجد فيه آليات حديثة، وفيه ستة عشر عاملا، وننتج في اليوم ما يقارب الـ ٣٥٠ قطعة، ويصل وزن القطعة لـ ٤ كيلو غرام، وتتألف من العجينة من الطحين السوري والطحين المستور والزيت والسمنة والنشاء والسكر».

وعن الإقبال يشير إلى أن هناك إقبال جيد على شراء الكنافة، معتبرا أن هذا الإقبال يعود لكون الكنافة من الثقافات التي حافظت على تواجدها ليس في الرقة فحسب بل في كافة المحافظات السورية.

ودخلت الحلويات بكافة أصنافها إلى مدينة الرقة منذ بداية اشتهارها في سوريا، وباتت الآن تنافس بعض المنتجات الشهيرة التي تشتهر بها محافظة الرقة كـ «الجبن والسمن العربي والزبدة واللبن».

٢٠٢٠ عام الاغتيالات والجوع والحرائق

تقرير/ لطفي توفيق

حصل عام ٢٠٢٠ الراحل بامتياز على لقب «العام الأسوأ» في تاريخ السوريين الحديث.

فمنذ أن تحولت حركات الاحتجاج ضد الحكومة إلى أعمال عنف، أدخلت البلاد والعباد بدوامة تصاعدت مع مرور الوقت، إلى أن بلغت في العام الماضي ذروة غير مسبوقة، وصارت عصية على الحل بسبب الاختلاف في الأولويات بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة، وكثرة اللاعبين الإقليميين والدوليين على الساحة السورية، وتباين أهدافهم، وتضارب أطماعهم ومع غياب أي أفق لحل سياسي، دخلت البلاد في نفق مظلم يصعب التكهن بتبعاته ونهايته.

ووصلت العملة السورية إلى حافة الانهيار، وسجلت الأسعار أرقاماً قياسية، وتركت هوة يصعب ردمها، بينها وبين دخل المواطن المحدود والمتلاشي.

وتراجع إنتاج القمح والمزروعات الأخرى، ما أدى إلى صعوبات كبيرة في تأمين الاحتياجات الأساسية للمواطن، والحد الأدنى للأمن الغذائي.

وبعد العقوبات عليها فقدت سوريا قدرتها على إنتاج الأدوية الأساسية، واستيراد الأدوية الأجنبية بما يهدد الأوضاع الصحية بكارثة قادمة.

وتزايدت أعداد اللاجئين والمهجّرين، وتحول معظمهم إلى سلع تتاجر بها هذه الدولة أو تلك، وتتابعت حلقات مسلسل القتل والاغتيالات والخطف والتصفيات والتفجيرات.

وتحولت جهود ما يسمى بالمجتمع الدولي إلى مسرحيات عبثية لا تسمن، ولا تغني من جوع، ولا تقنع الذين ينتظرون انتهاء الكارثة السورية بأمعاء خاوية، وأجساد مرتجفة، ووجوه شاحبة يعتصرها الهم والمرض.

انتهاكات ومجازر

أصدرت منظمات حقوقية دولية معنية بالشأن السوري، عدة تقارير تناولت من خلالها انتهاكات حقوق الإنسان بحق الشعب السوري على يد أطراف النزاع، والقوى المسيطرة في مختلف المناطق السورية خلال العام ٢٠٢٠.

واستعرضت أبرز الانتهاكات هذا العام وسجلت مقتل ١٧٣٤ مدنياً، من بينهم ٣٢٦ طفلاً، و١٣ من الكوادر الطبية و٥ من الإعلاميين و٣ من الدفاع المدني، ورصدت مقتل ١٥٧ شخصاً تحت التعذيب. كما وثقت ما يزيد عن أربعين مجزرة ارتكبتها أطراف النزاع، والقوى المسيطرة في سوريا.

وأشارت هذه التقارير إلى أن استمرار هذه الانتهاكات، وتصاعدها، وفشل محاولات التوصل إلى حلول سياسية، سيساهم بتدمير ما تبقى من سوريا.

واعتداءات وهجمات

وحسب التقارير الدولية شهد العام الماضي أكثر من ٣٠٠ حادثة اعتداء على مراكز مدنية، من بينها ٦٢ حادثة اعتداء على منشآت تعليمية، و٢٥ على منشآت طبية، و٨٠ على أماكن عبادة، وكان معظمها في محافظة إدلب.

كما شهد العام عشرات الهجمات الجوية والصاروخية الإسرائيلية على مواقع تابعة لقوات الحكومة والحرس الثوري الإيراني والميليشيات التابعة له.

ووفقاً لإحصائيات نشرتها منظمات سورية، تمكن تنظيم داعش خلال العام من قتل ٧٨٠ عنصراً من هذه القوات عبر كمائن واستهدافات واشتباكات في البادية السورية.

وخسر التنظيم أكثر من ٥٠٠ من مقاتليه في تلك العمليات، إضافة إلى القصف الجوي الذي قام به الطيران السوري والروسي.

واغتيالات وتصفيات

كما شهد هذا العام مقتل أكثر من ١٢٠٠ شخص بعمليات اغتيال في مناطق مختلفة من سوريا.

واستمر مسلسل اغتيال القادة العسكريين والشخصيات البارزة بوتيرة أكبر، ووصف المحللون هذه الاغتيالات بأنها «غامضة»، خاصة تلك التي شملت بعض كبار الضباط في الجيش ممن كان لهم دور بارز في المعارك التي حصلت خلال السنوات الماضية في سوريا.

ولم تقتصر عمليات التصفية على ضباط الحكومة، فقد شملت أيضاً قادة لهم وزنهم في المعارضة المسلحة، وخاصة في الجنوب السوري.

عام الغوز والجوع

وعلى الصعيد الاقتصادي، لا يختلف اثنان في سوريا على تردي الوضع المعيشي في عام ٢٠٢٠، وينعته كثيرون بعام «الشح والجوع»، أكثر من كونه عام كورونا.

فمنذ بداية العام تراجعت الليرة السورية أكثر من مرة أمام الدولار الأمريكي، وحلّقت الأسعار بشكل غير مسبوق، وتضاعف تقنين الكهرباء والغاز ووقود التدفئة والبنزين وغيرها.

وأتت عقوبات قانون قيصر لتزيد من الأعباء على كاهل المواطنين الذين تزاحموا على رغيف الخبز، والسكر، والأرز، وعلى أبسط مقومات الحياة اليومية.

كما اندلعت الحرائق في عدة محافظات سورية وأتت على الأخضر واليابس، مخلفة أرزاق الناس رماداً تذروه الرياح.

ولم تنجح حكومة خميس، ولا حكومة عرنوس التي تلتها، في إحداث أي انفراجات بالأزمات المعيشية المتصاعدة.

ولعل قول سائق سيارة أجرة في دمشق يغني عن أي تفصيل أو شرح حول الأوضاع المعيشية التي وصلت إليها البلاد وعانى منها العباد، يقول هذا السائق:

«لو كان الأمر متعلقاً بي أنا فقط لما اكترثت، لكن عندما يصل الأمر لرؤية أولادي يتضورون جوعاً، فأنا على ثقة بأنني على استعداد لأن أقتل، فلا أصعب من أب يعجز عن إطعام أطفاله وتدفئتهم».

فماذا يمكن أن يضيفه الباحثون على هذه الكلمات، وأي تعبير عن حال معظم المواطنين السوريين في ظل الضغوط الاقتصادية والنفسية، أكثر دقة من تعبير هذا السائق.

النافذة اللبنانية

منذ البداية، شكّل لبنان بالنسبة للسوريين ملاذاً اقتصادياً على درجة كبيرة من الأهمية خلال سنوات الأزمة، فهو البلد المجاور الوحيد الذي بقي الوصول إليه سهلاً وآمناً، ولم يدخل بدائرة الاضطرابات التي اجتاحت المنطقة منذ عام ٢٠١١، ولذلك اعتمد السوريون بشكل كبير على لبنان في الكثير من مفاصل حياتهم.

كما شكّل بوابة لإيداع الآف من السوريين لتفوقهم في المصارف اللبنانية التي اعتبروها أكثر استقراراً من مثيلاتها السورية.

ولتحويل أموال المغتربين السوريين إلى ذويهم، مستفيدين من إمكانية التعامل فيه بالدولار الأمريكي، حيث يتعذر تحويل الأموال إلى سوريا بسبب العقوبات، وتفرض القوانين استلامها بالليرة السورية بسعر الصرف الرسمي الذي يقل عن سعر صرف السوق السوداء بمقدار يقترب من النصف، الأمر الذي يشكّل خسارات كبيرة بما يخصّ الحوالات القادمة من خارج البلاد.

كما اعتمد السوريون على الأسواق اللبنانية في الحصول على مختلف أنواع البضائع والمواد الغذائية والأدوية، مستفيدين من انفتاح تلك الأسواق مقارنة بالأسواق السورية التي لا تتوافر فيها إلا البضائع محلية الصنع، ومرتفعة السعر، ومنخفضة الجودة في معظم الأحيان.

إقفال النافذة

ومع تدهور الأوضاع في لبنان بعد انفجار ميناء بيروت، وتفاقم أزماته السياسية والمالية خلال هذا العام، أقفلت هذه النافذة الحيوية بوجه السوريين.

وتلاشت فرص الإيداعات المصرفية، والحوالات المالية، وصار وصول البضائع من لبنان إلى سوريا شبه مستحيل.

وأدى ذلك إلى تسارع انهيار قيمة العملة السورية، ولم تتمكن أيه جهود حكومية من إيقافه أو الحد منه، حيث هبطت قيمتها أمام الدولار إلى أرقام لم تعرفها البلاد من قبل، واستشرى الغلاء الفاحش وبات يطال كل شيء، في ظل تدهور اقتصادي لم يعد تجميله أو إخفاؤه ممكناً، كما كان يفعل المسؤولون في السنوات الماضية.

وصار مألوفاً أن يقضي الباعة في معظم الأسواق أياماً كاملة دون أن يبيعوا قطعة واحدة، الأمر الذي لم يحدث حتى في أقسى مراحل الحرب.

كما تراجعت حركة الناس في الأسواق الشعبية، واقتصرت مشتريات من يقصدونها على ما هو ضروري للغاية مع ارتفاع الأسعار، وفلتان الأسواق بشكل كامل، فثمن السلعة ذاتها يختلف من سوق لآخر، ومن بائع لآخر، والحجة جاهزة باستمرار «الليرة تنخفض والدولار يرتفع».

ولا يقف ارتفاع الأسعار عند حدود البضائع، بل يتجاوزه إلى ارتفاعات أخرى، فسائق التكسي لا يلتزم بالتسعيرة المحددة ويرفعها كما يشاء، وصاحب المنزل يطلب من المستأجرين المزيد من النقود للأجرة الشهرية، والعمال الذين يعملون بشكل يومي يطالبون بأجرة أكبر لقاء أية مهمة يمكن أن يقوموا بها، والحجة جاهزة أيضاً «الأسعار كلها ارتفعت، كيف لي أن أعيش إذا لم أرفع أجرتي؟».

وصار الأمر أشبه بدوامة لا نهاية لها، ومع استمرار دورانها تصبح الظروف أكثر قسوة، والحياة أكثر صعوبة.

والحرائق تزيد الطين بلّة

تجاوز عدد الحريق الكبيرة والصغيرة الثلاثة آلاف في سوريا خلال عام ٢٠٢٠، بينما قالت وزارة الزراعية السورية إن عدد الحرائق التي شهدتها البلاد خلال العام بلغ ٢٤٨٠ حريقاً شملت أربع محافظات.

وأوضحت الوزارة أن الحرائق التي شهدتها محافظات اللاذقية وطرطوس وحمص وحماة توزعت ما بين ٢١١٥ حريقا في الأراضي الزراعية و٣٦٥ حريقا في المناطق الحراجية،

وحسب إحصاءات رسمية أصدرتها الوزارة فقد تضررت ٢٥٢ قرية نتيجة الحرائق التي اندلعت في تلك المحافظات، إضافة إلى حرائق شهدتها منطقة الغاب في ريف حماة.

وذكرت أن عدد الأشجار المثمرة المتضررة بلغ مليونين و١٠٠ ألف شجرة.

ولا تدخل في إحصائيات الوزارة الحرائق التي نشبت في أماكن أخرى والتهمت القمح والشعير والأشجار المثمرة والحراجية في مساحات شاسعة من شمال البلاد وجنوبها.

ولا تزال أسباب معظم تلك الحرائق يلفها الغموض، حيث تذهب الرواية الرسمية غالباً إلى العمل التخريبي، وارتفاع درجات الحرارة.

ولا تذكر هذه الرواية أن نقص وسائل التدفئة دفع إلى حرق الأشجار واستخدام أخشابها كبديل عن هذه الوسائل، فانتشرت ظاهرة التحطيب الجائر، وتحولت إلى سوق مزدهرة تدّر الملايين على من يستطيع القيام بها، حيث وصل سعر الطن الواحد من الحطب إلى ٢٤٠ ألف ليرة.

ونشأت عصابات مسلحة لحماية تجّار الحطب، والمروجين لتجارته.

رحل العام الأسوأ، ولم يرحل السوء

مع نهاية عام ٢٠٢٠، وصل الوضع السوري إلى أسوأ حالاته بكامل الأراضي السورية، كما وصل إلى حالة من الاستعصاء السياسي والميداني.

وأصبحت القوى المحلية عاجزة عن تحقيق اختراقات جوهرية فيه، وعاجزة بالتالي تحديد مسارات جديدة قد تخرج البلاد من أزمتها التي امتدت أكثر من قدرة الناس على تحمّلها.

والقوى الإقليمية والدولية الفاعلة بقوة في القضية السورية غير راغبة، حتى الآن، بالقيام بأي خطوات جدية بهذا الاتجاه.

والمجتمع الدولي، الذي فصّله الكبار على مقاساتهم، غير فعّال إلّا فيما يتماشى مع مصالحهم.

وبدأ التململ، الذي كان يكتمه الخوف، يخرج في الأحاديث العائلية والجلسات المغلقة، ولم ينجح الخوف في كبح جماحه إذ راحت تلك الأحاديث تتنشر رويداً رويداً في أرجاء البلاد، وترتفع وتيرتها حتى باتت حديث الشارع والمحلات والمقاهي والمنازل.

فهل يمكن أن يستمر الوضع على ما هو عليه إلى فترة مفتوحة؟!

هذا التساؤل بات يتردد على معظم الألسنة، دون أن يعرف أحد متى، وكيف يمكن أن تسير الأمور باتجاه انفراجة ما، قد تخرج البلاد من أزمتها الخانقة.

ولكن ما يعرفه الجميع هو استحالة استمرار هذه الكارثة التي طال أمدها، إلى زمن لا نهاية له. وما يعرفه الجميع هو استحالة استمرار تعايش الجوع الفقر والتشرد، مع مظاهر الغنى الفاحش، واستمرار تعايش أصحاب العيون الذابلة والوجوه الشاحبة، مع حديثي النعمة، وأصحاب الكروش المنتفخة، وتنتفخ باستمرار على حساب الأطفال والنساء الذين يتشردون في الطرقات ويبيعون البسكويت والعلكة أو يستجدون المال لتأمين لقمة عيشهم، وتدفئة منازلهم.

وما يجب أن يعرفه الجميع هو أن استمرار هذه الظواهر قد يقود البلاد إلى مرحلة خطرة يصعب توقع حجم نتائجها الكارثية على كل البلاد وكافة العباد.

إغلاق الأفران الحكومية يتسبب بزيادة الطلب على الخبز في السويداء، وتخوف من فساد المندوبين

السويداء/ رشا جميل

نشرت مصادر محلية في محافظة السويداء، أخباراً عن إغلاق أبواب الأفران الحكومية بوجه الأهالي، مبررة بأن توزيع الخبز عليهم سيتم عن طريقة المعتمدين، تزامناً مع تخفيض مخصصات الدقيق اليومية للمخابز الآلية العامة والخاصة بنسبة ١٦ بالمئة لتصبح الكميات المخصصة للمحافظة يومياً ١٤٥ طناً.

وقد رافق هذا التخفيض الطلب المتزايد على الخبز، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإنتاج لتلبية هذا الطلب، مما أثر سلباً على كميات الخبز المنتجة، لتنخفض من حوالي ٢٠٥ أطنان يومياً إلى نحو ١٧٤ طناً.

وذكر موقع «السويداء ٢٤» نقلاً عن أحد المواطنين قوله: «إن مدير الفرن الآلي بالسويداء أكد أن الأنظمة والتعليمات لا تسمح ببيع الخبز مباشرة من نوافذ البيع داخل الفرن، وعلى المواطنين التوجه إلى المعتمدين للحصول على مخصصاتهم من الخبز».

مدير فرع المؤسسة السورية للمخابز «علاء مهنا» بين «أنه تم تخفيض مخصصات المعتمدين بنسبة تراوحت بين ٢٠ و٢٥ ٪ بحسب كل منطقة، وذلك بسبب تخفيض كميات الدقيق المخصصة للمحافظة».

وأكد «مهنا»، «أن أعمال الصيانة مستمرة بالنسبة لمخبز القريا الاحتياطي بعد تعرضه لحريق، وستتم إعادته للعمل خلال عشرة أيام، وتأمين مادة الخبز من أفران مخابز القطاع العام لكل المعتمدين الذين كانوا يأخذون الخبز من المخبز، ريثما تنتهي أعمال الصيانة».

من جهة أخرى اشتكى عدد من المعتمدين، من نسب الحسم على المخصصات، فالمعتمد الذي تبلغ مخصصاته ٢٠٠ ربطة يومياً يتم حسم ١٠ ربطات، أي نسبة الحسم ٥٪، فيما المعتمد الذي تبلغ مخصصاته ٥٠ ربطة يتم حسم ١٠ ربطات أي نسبة الحسم ٢٠٪.

بالإضافة إلى التأخير والانتظار لوقت طويل للحصول على مخصصاتهم من مخبز السويداء الآلي، بسبب عدم انتظام الدور او حصول تبديل بالأدوار، بالتزامن مع حدوث أعطال متكررة وكثيرة في المخبز.

بدوره «مهنا»، أشار إلى أن نسب الحسم من الكميات المخصصة للمعتمدين تمت بحسب الحي ونوع الاعتماد (مؤقت أو دائم) ووفقاً للحاجة الفعلية والمخصصات المحددة بعد التخفيض الأخير.

والسؤال هنا، لماذا لم يعد للمعلمين مكانتهم التي كانت؟ ولماذا لا يربي الأهل الأبناء على احترام من يقدم لهم النور ويعطي لأعمارهم أعمار جديدة بدراسة تاريخ وفهم فلسفة؟، أم أن صاحب هذه الأمانة قد أضاع أمانته بسيره خلف الدنيا وتلبية احتياجاته النفسية؟، وأنساه تعب الحياة وضغط الحروب الدائرة مسؤوليته بتنشئة الأجيال التي تضمن مستقبل الأمم في الحضارة الإنسانية، ولربما صدق الشوقي عندما ردد قائلا ينتقد توجه المعلمين:

من مشرق الأرض الشموس تظاهرت ما بال مغربها عليه أدبلا

يا أرض مذ فقد المعلم نفسه بين الشموس وبين شرقك حيلا

ذهب الذين حموا حقيقة علمهم واستعذبوا فيها العذاب وبيلا

الجهل لا تحيا عليه جماعة كيف الحياة على يدي عزريلا

ولربما كان الشوقي ينتقد مرحلة تدنى فيها العلم وتراجعت الأخلاق المهنية للمعلم، والصدمة لو يظهر الشوقي في زماننا الذي نعيش ويشاهد في أم عينيه بأن أطفالنا يتعلمون في مراكز التربية والتعليم، المدارس كيف تكون الشتائم وكيف يستطيع سرقة ما ليس له؟

والصدمة في حال شاهد في مدارسنا أطفال يدمنون الحبوب ويحملون السلاح الأبيض، وله سيقع أرضا إذا سمع بحجة أغلب المعلمين بأن الضرب ممنوعا، والأهل لا يربون، والسؤال هنا، أليست من مسؤوليتك عزيزي المدرس التوجيه الأخلاقي وترميم الأخلاق المجتمعية؟، بحيث نستطيع تكوين أجيال قادرة على البناء والاستمرار؟، وأليس من مهامك استخدام الأساليب البعيدة عن التعنيف والتنمر والتسلط على التلاميذ عبر التحبيب والترغيب؟

ولكن إني لأعلم حقيقةً طالما المعلم لا يشعر بالمسؤولية تجاه الطلبة، كما يشعر الوالد أو أشد من الوالد بالتطوير التعليمي والأخلاقي تحت سقف الوطن والمواطنة، لن يستطيع أن يبدع أو حتى أن يعلم.

ولعله من المضحك أن تجد في مدارسنا من لا يجيد الكتاب، وآخر كان قاطع سبيل وآخر وآخر، ولأسف لمعلمينا الكثير من القصص التي تؤلمهم ليخضعوا لعلاج نفسي وترشيد أخلاقي لإعادة دمجهم في المجتمع، وأعتذر للتعميم؛ فالتعميم حالة ليست موجودة، ولكن كلنا نتساءل أين لجنة التربية والتعليم من هذا؟!، وأين دورها وأين الادارات المدنية الديمقراطية من هذه الفوضى أو من التخريب لمستقبلنا؟، ولماذا كل هذا العجز في إيجاد الحلول؟

ألم يحين الوقت لكي نستفيق من واقعنا المخزي؟، ألم يحن الوقت لطرد المخربين خارج العملية التربوية؟، وأنا أكتب وكلي أملٌ أن تصل رسالتي للمعنين في اللجان التربوية، ونطالبهم بأن يسمحوا بالضرب والصلب للمعلمين الذين لا يملكون الأخلاق التربوية والتعليمية، ونناشدهم بتأمين مستلزمات أطفالنا من الكتاب الصفي إلى الاحتياج اللوجستي اللازم للمدارس.

ونرجو منهم أن تكون حملات النظافة العامة والاهتمام البيئي جانبا تربويا يوميا، فهذه المدارس سوف تحدد وجهتنا المستقبلية، ولابد أن نولي اهتماما وننتقد بشدة وتتابع الكبيرة والصغيرة، فالأمر بهذه الأهمية وأكثر.

ولابد من توجيه الأهل قبل التلميذ، فكلنا معني بالبناء ولا أحد منا يستطيع أن ينكر مسؤوليته، فالمستقبل ليس حكرا لأحد وإنما هو للجميع.

نبض الحياة

أحمد الإبراهيم

أليس من الضروري وجود الرسول في زماننا؟!

ألم يقل الشاعر أحمد شوقي في أجمل قصائده مديحا لكل من يعلم حرفا؟

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

أعلمت أشرف أو أجَل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا

بينها طبابة.. إقبال متزايد على الأسواق المتنقلة بأرياف دير الزور المحررة

دير الزور/ غالب هويدي

ظاهرة الأسواق المتنقلة في ريف دير الزور الغربي ليست بجديدة وتعتبر هذه الأسواق مهمة نظرا لرخص الأسعار فيها مقارنة بالمحلات الأخرى، كما يتوفر فيها أغلب احتياجات المواطن المعيشية سواء غذائية، من ألبسة جديدة ومستعملة وأدوات مطبخ، ومواد تنظيف، وغيرها.

وما تلاحظه أيضا وجود أناس يمتهنون الطب الشعبي كمعالجي الأسنان، وما يعرف محليا (بالكشاشة) وهي امرأة كبيرة بالعمر تقوم بمعالجة اطفال قد ابتلعوا حصى تقوم باستخراجها او اشخاص بالغين يعانون من مشاكل اصابت عيونهم كدخول اوساخ للعين تستطيع تلك المرأة التي تجلس في احدى زوايا السوق بعلاجهم بسرعة ملحوظة.

ينتقل الباعة بشكل يومي من قرية إلى أخرى، وأصبحت هذه الأسواق متعارفة لدى أهالي تلك القرى والبلدات، ففي يوم السبت يكون السوق ببلدة الجزرة والأحد في قرية الهرموشية والاثنين بناحية الكسرة والثلاثاء بقرية الصعوة والأربعاء ببلدة الكبر والخميس بقرية الزغير.

تجولنا مراسل صحيفتنا في ناحية الكسرة في سوق يوم الإثنين، وما إن تدخل السوق المتموضع في وسط هذه الناحية في إحدى ساحاتها حتى ترى الباعة المتجولون قد بدأوا منتظمين منذ الصباح الباكر بعرض ما لديهم من بضائع.

التقينا بالسيد خليل وهو يتردد للسوق بشكل دائم وقال لنا إنه ينتظر يوم الإثنين ليشتري احتياجاته التي يجدها بأسعار أقل من المحلات التجارية، وبفرق أكبر فمثلا شراء معطف من الالبسة المستعملة يقل عن المحلات بأكثر من ٣٠٠٠ ليرة سورية.

أما السيدة نورة فإنها تشتري مواد التنظيف بأسعار زهيدة وتجد كافة احتياجاتها بهذا السوق.

يقول مروان وهو بائع ادوات زينة «ماكياج» واكسسوارات، إنه يقوم بالتنقل يوميا في هذه الأسواق حتى رغم الظروف المناخية.

مروان صاحب سيارة قام بتصميمها لتكون أشبه بمحل متنقل لعرض بضاعته وهي مصدر رزقه الوحيد، مضيفا «الإقبال على ما أبيعه جيد نظرا لرخص الأسعار لديه مقارنة بالمحلات».

مازوت التدفئة.. سرابٌ يلاحقُه الحمصيّون!

حمص/ نور الحسين

يبدو أنّ السوريين كُتبَ عليهم المعاناة واحترقوا الانتظار، سيّما مع تأخّر توزيع الدفعة الأولى من مازوت التدفئة في محافظة حمص، في ظل عدم توافر وسائل تدفئة، من غاز ومازوت، إلا في السوق السوداء وبأسعار خيالية.

حيث اشتكى سكان محافظة حمص من تأخر استلام مخصصاتهم من مازوت التدفئة، وأن "عملية التوزيع بطيئة جداً، حيث أن صهاريج المازوت تكاد لا ترى إلا في المحطات وفارغة، ونادراً ما يسمعون بأنه يوجد توزيع مازوت في حي ما، وما إن يسمع بوصول صهريج إلى حي ما حتى يتهافت الناس من الأحياء للمكان، لتقع المشاكل، ولكن الكمية "بتكون خلصت".

بدوره قال "أمجد": "نسمع بزيادة المخصصات للمحافظات، ولكن لا نرى شيئاً متسائلين "هل ننتظر حتى الشتاء القادم لنحصل على ١٠٠ ليتر مازوت؟

وسعر بيدون المازوت المتوافر في السوق السوداء، وصل إلى ٢٠ ألف ليرة سورية، فمن أين نأتي بثمن المازوت الحر، إن كان راتبنا لا يكفي لكم يوم بالشهر؟".

يُذكر أن وسائل التدفئة الأخرى شبه معدومة، فالحطب ارتفع سعره بشكل خيالي بحسب النوع والكمية، والغاز متوافر في السوق السوداء، وسعره كسعر المازوت، أما الكهرباء فلا حاجة لذكرها كونها مقطوعة لساعة طويلة، وعندما تأتي تنقطع بشكل ترددي" مطالبين الجهات المعنية في حمص "بالإسراع بعملية توزيع مازوت التدفئة ".

من جهته صرح مصدر في مجلس المحافظة بين "لـ صحيفة محلية"، أنه من دون زيادة مخصصات المحافظة من هذه المادة لا يمكن تدارك الأمر رغم كل ما نقوم به من محاولات للاستفادة من الكميات المخصصة في قطاعات الصناعة والزراعة والنقل خاصة بعد ضبط الكميات للسيارات التي تعمل بالنقل الجماعي وتخفيف الهدر إلا أن هذه الإجراءات غير كافية، ولا بد من زيادة مخصصات مازوت التدفئة حيث تحتاج محافظة حمص حالياً إلى ٦٠ طلبا يومياً لاستدراك التأخير الحاصل ، و أضاف المصدر : طلبنا من وزارة النفط العمل على زيادة المخصصات أسوة بباقي المحافظات وتلقينا وعوداً بهذا الخصوص إلا أن شيئاً لم يتغير حتى الآن .

ورغم أتمتة توزيع المخصصات عن طريق" البطاقة الذكية"، أبقت مؤسسات الحكومة حيزاً كبيراً لتجار المواد المدعومة من خلال عدم بيع مخصصات المازوت على منافذ بيع مراكز "المؤسسة السورية للتجارة" وعدم إرسال مخصصات الدفعة الثانية إلى محطات الوقود، ما فتح الباب بشكل واسع أمام أصحاب المحطات المتنفذين بتسلم مازوت مدعوم وعدم تسيير الصهاريج وفتح الباب لشراء مخصصات الـ ١٠٠ ليتر المتبقية.

انحسار الأمطار يبعث الخوف بنفوس مزارعي عين عيسى

عين عيسى/ صالح اسماعيل

أبدى مزارعين من منطقة عين عيسى، والقرى التابعة لها تخوفهم من انحسار الأمطار لهذا العام، والذي يدفع بزراعتهم إلى التهلكة على غرار الأعوام السابقة التي شهدت أمطار غزيرة ساعدة في إنبات الزرع، وإنتاج كميات كبيرة من المحصول (القمح والشعير)، إضافة لتوفير مساحات واسعة من المراعي.

ويعتمد أغلب سكان الناحية والمناطق التابعة لها، على زراعة الأراضي وخصوصاً الزراعة البعلية وذلك تباعاً، لطبيعة الأراضي ومناخها شبه صحراوي، ولعدم توافر مياه الري أضافة لتربية المواشي ورعايتها.

وفي لقاء أجرته صحيفتنا مع المواطن محمد الخليف من أهالي الناحية تحدث فيه قائلاً: «تأخر هطول الأمطار هذا العام يبعث بوادر الخوف في نفوسنا كمزارعين، فنحن نعتمد في على الزراعة البعلية كون مناخ المنطقة شبه صحراوي، ولا تتوفر فيها أقنية الري، سوى العديد من الابار الارتوازية في بعض الأراضي».

بين الخليف بأنه وفي كل عام يقوم المزارعين بزراعة مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، بمحصول (القمح والشعير)، التي تعد المحاصيل الزراعية الأكثر إنتاجاً، وملائمة لمناخ المنطقة، حيث تشكل الأراضي البعلية نسبة ٩٠ بالمية من المساحة المزروعة.

وأضاف محمد الخليف «تؤمن الزراعة البعلية في المنطقة كثير من المراعي والأعلاف التي تساهم في تربية المواشي، الرديف الثاني لاقتصاد أهالي المنطقة، والتي شهدت ارتفاع ملحوظ في أسعار نتيجة تأخر الأمطار».

وبحسب إحصائيات أجرتها لجنة الزراعة في ناحية عين عيسى تقدر مساحة الأراضي الزراعية البعلية في منطقة عين عيسى بمليون و١٠٠ألف هكتار تزرع سنوياً، وشهدت السنوات الماضية هطول الأمطار بغزارة، وزيادة خصوبة المحاصيل الزراعية وإنتاجها.

محمد الخليف

فلاحون ومربو مواشي يفنّدون تصريحات رئيس اتحاد فلاحي طرطوس

طرطوس/ ا-ن

فنّد مزارعون ومربو مواشي من ريف محافظة طرطوس التصريحات التي أدلى بها رئيس اتحاد فلاحي طرطوس حول زراعة القمح في المحافظة، وحديثه عن ارتفاع نسبة الإنتاج، وعن الدعم المقدم للثروة الحيوانية.

وقبل أيام تحدث رئيس اتحاد فلاحي طرطوس لإحدى الوسائل الإعلامية المحلية عن الدعم الحكومي الذي أدى إلى إقبال كبير من قبل الفلاحين لزراعة القمح، وتربية المواشي، وتقديم الدعم لأشجار الحمضيات.

وقال محمد عواد، اسم مستعار لمواطن من ريف طرطوس، يملك أرضا زراعية بمساحة ٢٢ دونما «الحديث عن أن الدعم الذي تلقيناه هو من ساهم بعودتنا لزراعة القمح بكميات كبيرة عار عن الصحة، الدعم قليل جدا، والمحسوبيات كثيرة، ولا يتلقى الدعم إلا من تربطه صلة قرابة بعضو من أعضاء الاتحاد والجمعيات».

وأضاف «نحن بحاجة أسمدة، وبحاجة مبيدات، والبذار غالٍ جدا، الدعم لم نشهده سوى على وسائل الإعلام، وكل ما تحدث عنه رئيس الاتحاد لا يمس للواقع بصلة، نعم هناك دعم، لكنه لم يشمل الشريحة الأكبر، واقتصر على أصحاب الأموال، في حين أن الذين مستواهم المادي متدنٍ لم يلقوا دعما، حيث أنهم لا يقوون على دفع الرشاوي».

مرام، أرملة من ريف المحافظة أيضا، تحدثت عن قلة الدعم الذي يقدم لأصحاب بساتين الحمضيات، فقالت «هذا العام والعام الذي قبله كان الإنتاج ضئيلا جدا، الأسعار مرتفعة نعم، لكن قلة الإنتاج أدت إلى خسارة فادحة في مواسم الحمضيات».

وأضافت «بعض البساتين التي نجح فيها المردود أفشلها غلاء مستلزمات الإنتاج كـ (النايلون، شبكات الري، الأسمدة، الأدوية المبيدات)، وجميعها ارتفع سعرها هي الأخرى».

وكان رئيس الاتحاد قد تحدث أيضا عن الشق الحيواني، فقال «تم السيطرة على مرض الجدري الذي يصيب البقر وذلك بفضل الدعم الحكومي، وسبب ارتفاع المنتجات الحيوانية يعود لارتفاع أسعار المستلزمات من أعلاف وأدوية وغيرها».

واعتبر محمد، وهو مواطن من ريف طرطوس أن رئيس الاتحاد «منفصم عن الواقع»، حيث قال «يخرج لوسائل الإعلام ليتحدث عن الدعم، وعن السيطرة على مرض الجدري، نعم تمت السيطرة عليه، ولكن مربو المواشي هم من سيطروا عليه، منهم من اشترى الأدوية بمبالغ باهظة، ومنهم من باع بقرته، ومنهم من ماتت مواشيه».

لمواجهة ضغوطات تركيا.. انطلاقة مشروع استجرار مياه الفرات لإيصالها للحسكة

الحسكة/ مجد محمد

كخطوة لحل أزمة المياه في الحسكة باشرت مديرية المياه العامة بالحسكة عملها في مشروعها استجرار مياه الفرات إلى المناطق الجنوبية للحسكة، وبذلك تكون انطلاقة عمل المرحلة الأولى من المشروع وهي صيانة الخطوط فقط.

وبهذا الصدد التقت صحيفتنا المشرف على مشروع استجرار مياه الفرات المهندس لقمان موسى، الذي قال «بعد أزمة المياه الخانقة التي حصلت في الحسكة وريفها والتي كان سببها دولة الاحتلال التركي ومرتزقته لتحكمهم بضخ المياه من محطة علوك، كان لا بد من البحث عن مصدر بديل، ألا وهو استجرار مياه من نهر الفرات».

وأضاف «المشروع كان قائما قبل الأزمة السورية، ولكنه توقف جراء الأحداث وتم تخريبه، ونتيجة الضرر الكبير الحاصل في الخطوط الواصلة من محطة الصور إلى محطات المياه في مناطق جنوب الحسكة نتيجة الأعمال التخريبية التي قامت بها المجموعات الإرهابية وعلى رأسها داعش في المنطقة، ارتأت مديرية المياه في الإدارة الذاتية لإيجاد الحلول وتوفير المياه للأهالي وكان من أبرز الحلول هو صيانة المشروع القديم وتكملته».

وأردف أيضاً «أن مشروع استجرار المياه يخدم كافة أهالي المنطقة الجنوبية للحسكة أيضاً بما يعادل أكثر من ٥٥ ألف عائلة بالإضافة إلى أهالي الحسكة وريفها الشمالي وصولاً لناحية تل تمر».

وأكد الموسى أن المرحلة الأولى من العمل انطلقت وهي صيانة الخطوط الرئيسية الواصلة من محطة الصور إلى المناطق الجنوبية للحسكة، أما المرحلة الثانية ستتم فيها صيانة المحطات الرئيسية الموزعة على طول الخط وهي محطة العلوة ومحطة الـ ٤٧ ومحطة الشدادي.

وأردف «الهدف الرئيس من المشروع هو إيجاد مصادر بديلة للمياه على أعقاب التحكم المستمر لدولة الاحتلال التركي لضخ المياه من محطة علوك واستخدامها كورقة ضغط من قبلهم على مناطق الإدارة الذاتية في مقاطعة الحسكة».

ويذكر أن الرئيس المشترك لمجلس ناحية الشدادي علاء العمر ذكر في وقت سابق أن مدة المشروع ستكون ٣ أشهر مقسم العمل فيها على عدة مراحل.

لقمان موسى

قرار وزارة النفط يثير استياء المواطنين في مناطق سيطرة الحكومة

دمشق/ روزا الأبيض

نقلت صحيفة «الوطن» عن مصادر في وزارة النفط، «أنه تم اصدار قرار بتخفيض كميات توزيع مادة المازوت بنسبة ٢٠٪، بشكل يومي ولجميع المحافظات ووفقاً لمخصصات كل محافظة، وقدرت الكمية المخفضة بحوالي ٢٢٠ ألف لتر يومياً في محافظة دمشق ومثلها في الريف، وسيتم تنفيذ القرار اعتباراً من بداية هذا الشهر.

كما بينت المصادر أن الأولوية ستكون في توزيع مادة المازوت للقطاعات الحيوية من أفران عامة ومشاف ونقل، في حين تزود كل فعاليات القطاع الخاص من المازوت الصناعي.

وهذه الخطوة ستؤدي بالمقابل إلى تخفيض كمية مازوت التدفئة، الأمر الذي أدى لاستياء كبير من قبل الأهالي، خاصة في ظل انخفاض درجات الحرارة، وعدم توزيع الكميات المخصصة لكافة الأهالي حتى الآن، حيث لم يتجاوز التوزيع ٦٠ ألف بطاقة ذكية من أصل ٢٠٠ ألف بطاقة سجّل أصحابها على استلام مخصصاتهم من الدفعة الثانية من العام الماضي.

وقد عزت عدة مصادر إعلامية، سبب التخفيض إلى الانفجار الذي وقع في خزانات الوقود قبل أيام، في بلدة القصر اللبنانية على الحدود مع سوريا.

وفي السياق نفسه، نقل موقع «أنا إنسان»، «أن القرار جاء بعد مرور أيام قليلة فقط على تأكيد سفير السلطة السورية في روسيا «رياض حداد»، بأن موسكو ستبدأ مع بداية كل شهر بشحن عدة سلع إلى سوريا على رأسها النفط للتخفيف من وطأة الضغوط والعقوبات.

من جهة أخرى صرح عضو المكتب التنفيذي عن قطاع المحروقات في محافظة ريف دمشق «ميشيل كراز» لـ «شام أف أم»، «أنه تم تخفيض عدد طلبات مادة المازوت في الريف من ٤٤ طلب إلى ٣٠ طلب يومياً وعدد طلبات مادة البنزين من ٢٢ طلب إلى ١٠ طلبات فقط، موضحاً أن التخفيض معمم على كافة المحافظات، وقسمت هذه الطلبات المخفضة في محافظة ريف دمشق والتي بلغت ٣٠ طلب إلى: ٢٠ طلب لمازوت التدفئة و٧ طلبات لوسائل النقل و٣ طلبات للقطاعات الحكومية».

وبيّن «كراز»، «أن الأولوية في عملية توزيع مازوت التدفئة هي للأسر التي لم تحصل على الدفعتين الأولى والثانية خلال العام الماضي وأسباب التأخير تعود للكميات الواردة إلى المحافظة».

وتشهد المحافظات السورية أزمة خانقة في تأمين مادة المازوت، فالعديد من سائقي «السرافيس» والعاملين على خطوط دمشق وريفها اضربوا عن العمل، بالإضافة إلى رفع سعر ليتر المازوت الصناعي والتجاري الحر، الأمر الذي دفع الأهالي أيضاً للاستعانة بأي مادة قابلة للحرق من» كرتون، بلاستيك، اخشاب» لتدفئة أنفسهم، في ظل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة.

ارتفاع أسعار الأدوية في الرقة ينعكس سلباً على الأهالي ومطالب بدعم القطاع الصحي

الرقة/ صالح اسماعيل

طالب العديد من أهالي ريف الرقة الشمالي، بتقديم دعم للقطاع الصحي وتأمين الأدوية الطبية في المستوصفات المتواجدة في المنطقة، وذلك لتخفيف من تكاليف شراء الأدوية الباهظة.

وتشهد أسعار الأدوية غلاء غير مسبوق في أسعارها، تزامناً مع الحاجة الملحة لشرائها، مع دخول فصل الشتاء الذي تنتشر خلاله العديد من الأمراض المزمنة (الرشح)، والتي تحتاج للعلاج المتواصل، في ضل تفشي الوباء العالمي كوفيد-١٩.

السيدة مريم الخضر ذات ٤٧ عاماً من ريف الرقة الشمالي، في حديثها لمراسل صحيفتنا تقول: تعرضت لموجة برد شديدة أدت لإصابتي بالزكام لمدة عشرة أيام متواصلة، استهلكت الكثير من مدخراتي التي احتاجها لمتطلباتي اليومية، حيث بات شراء الأدوية الطبية يفوق قدراتنا المادية فنحن نعتمد في معيشتنا على العمل (الميامة) أي الأجر مقابل العمل، ولا تتعدى أجور العمل ٤٠٠٠ ليرة سورية، فيما تفوق قيمة الأدوية التي نحتاجها ١٠٠٠٠ليرة، والتي تحتاج لتكرار أكثر من مرة.

ومن جانبه بين محمد العايد من اهالي قرية تل السمن بأن المستوصفات الطبية بالرغم من انتشارها في الريف فهي لا تلبي حاجات المرضى من الأدوية، وتقتصر في كثير من الحالات المرضية على الكشف والمعاينة، دون تقديم اي نوع من الأدوية.

فيما أوعز الصيدلي علي الرشيد سبب ارتفاع أسعار الأدوية لارتفاع سعر تكلفة المواد الأولية لصناعة الأدوية والتي تكون غالبيتها مواد مستوردة تباع بالدولار الأمريكي الذي شهد ارتفاع كبير مقابل الليرة السورية، وإضافة لذلك فإن أسعار الأدوية تزيد بنسبة ٥٠٪ عن باقي المناطق (أجور نقل وأرباح).

وطالب كل من محمد العايد ومريم الخضر المنظمات الإنسانية وخصوصاً العاملة بالمجال الصحي بتقديم الدعم اللازم للأدوية الطبية، وتوفيرها في المراكز الصحية، لمواجهة الأمراض السارية وخصوصاً في ضل انتشار جائحة كورونا.